http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة طه

آياتها – 135 آية

[سورة طه (20) : الآيات 1 إلى 4]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طه (1) ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (2) إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى (3) تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّماواتِ الْعُلى (4)

الإعراب :

(ما) نافية (عليك) متعلّق بـ (أنزلنا) ، (اللام) للتعليل (تشقى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف ، والفاعل أنت.

والمصدر المؤوّل (أن تشقى) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أنزلنا).

(إلّا) للاستثناء المنقطع بمعنى لكن (تذكرة) مفعول لأجله عامله مقدّر أي أنزلناه تذكرة « 1 » ، (لمن) متعلّق بـ (تذكرة) ، (تنزيلا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نزّلناه (من) متعلّق بـ (تنزيل) لأنّه نائب عن فعله (العلا) نعت

---

(1) جاء هنا منصوبا لاتّفاق فاعله مع فاعل الفعل ويعود على اللّه ، أمّا في (لتشقى) فاستعمل حرف الجرّ لاختلاف فاعل المصدر ويعود على الرسول مع فاعل الإنزال ويعود على اللّه .. ويجوز أن يكون (تذكرة) مفعولا مطلقا لفعل محذوف كما يجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال أي مذكّرا لمن يخشى.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 346

للسموات منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

جملة : « ما أنزلنا ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « تشقى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « يخشى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « خلق ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

الصرف :

(تشقى) ، فيه إعلال بالقلب أصله تشقي بالياء ، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(تذكرة) ، مصدر سماعيّ لفعل ذكّر الرباعيّ ، وقياسه تذكير ، استعيض من الياء التاء المربوطة في آخره تخفيفا ، وزنه تفعلة.

(يخشى) ، فيه إعلال بالقلب أصله يخشي ، جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا.

(العلا) ، جمع عليا مؤنّث أعلى .. هو على صيغة التفضيل أفعل وقصد به الوصف المحض أي العالي ، ووزن عليا فعلى بضمّ فسكون ، ووزن العلا فعل بضمّ ففتح. هذا ويجوز رسم الألف قصيرة برسم الياء غير المنقوطة (العلى) لأن الثلاثيّ الواوي إذا جاءت فاؤه مضمومة صحّ في كتابة الألف فيه وجهان : الأول برسم الألف الطويلة بحسب القاعدة العامّة ، والثاني برسم الألف القصيرة على رأي الكوفيين والمعاجم.

الفوائد

1 – لفظ « طه » ليس سوى حرفين من أحرف الهجاء ، وقد مرّ معنا عدة آراء حول الأحرف في أول السور ، فلا حاجة لتكراره

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 347

2 – تأمل ، يا عزيزي ، هذه الموسيقا الصادرة عن أواخر هذه الآيات ، وكيف أنها انتهت جميعها بالألف المقصورة ، فهي أكثر ليونة من باقي الأحرف ، وأدعى للتأثر والامتلاك ، وهي « لتشقى ، يخشى ، العلى ، استوى ، الثرى ، أخفى ، الحسنى ..! » والقرآن ملي ء بهذه الموسيقى التي تسحر وتأسر ، وتدعو إلى الإعجاز والإيجاز ..!

3 – الاستثناء المنقطع : هو استثناء الشي ء من غير جنسه ، فليست إلا للاستثناء على سبيل الأصل ، وإنما هي بمعنى لكن. ومنه قوله تعالى : « ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى » فتذكرة مستثنى من المصدر المؤول من تشقى ، أي ما أنزلنا القرآن لشقائك.

[سورة طه (20) : الآيات 5 إلى 6]

الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (5) لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى (6)

الإعراب :

(الرحمن) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « 1 » ، (على العرش) متعلّق بـ (استوى).

جملة : « (هو) الرحمن ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « استوى ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هو).

6 – (له) متعلّق بخبر مقدّم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة ما (ما) في المواضع الثلاثة معطوفة على

---

(1) أصله نعت للموصول (من) ، وحقّه الجرّ ، ولكن قطع عن المنعوت للمدح .. ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة استوى. [.....]

الموصول الأول في محلّ رفع (في الأرض) متعلّق بصلة ما الثاني (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما الثالث (تحت) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما الرابع (الثرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة : « له ما في السموات ... » في محلّ رفع خبر ثالث « 1 »

الصرف :

(الثرى) ، اسم للتراب الندىّ وزنه فعل بفتحتين ، وفيه إعلال بالقلب ، أصله الثري – بياء في آخره – تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

[سورة طه (20) : آية 7]

وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى (7)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (بالقول) متعلّق بـ (تجهر) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط ،

وفاعل (يعلم) ضمير على اللّه ، (أخفى) معطوف على السرّ منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف « 2 » ، جملة : « تجهر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّه يعلم ... » لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقدّر أي إن تجهر .. فاللّه مستغن عن ذلك فإنّه يعلم السرّ « 3 » .

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

(2) أجاز بعضهم أن يكون فعلا ماضيا ومفعوله محذوف أي أخفى اللّه غيبه عن عباده.

(3) يجوز أن تكون الجملة جواب الشرط في محلّ جزم.

دول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 349

الصرف :

(أخفى) ، اسم تفضيل من خفي يخفى باب فرح ، وزنه أفعل ، وفيه إعلال بالقلب أصله أخفي ، جاء الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا.

[سورة طه (20) : آية 8]

اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى (8)

الإعراب :

(لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (إلّا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف أي لا إله موجود إلّا هو « 1 » ، (له) متعلّق بخبر مقدّم (الأسماء) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الحسنى) نعت للأسماء مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة : « اللّه لا إله إلّا هو » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا إله إلّا هو » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « له الأسماء ... » في محلّ رفع خبر ثان.

[سورة طه (20) : الآيات 9 إلى 10]

وَهَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى (9) إِذْ رَأى ناراً فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ناراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً (10)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (هل) حرف استفهام لتقرير الخبر.

جملة : « أتاك حديث ... » لا محلّ لها استئنافيّة

(1) أو هو بدل من محلّ لا واسمها ، ومحلّهما الرفع

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 350

10 – (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (حديث) ، (الفاء) عاطفة (لأهله) متعلّق بـ (قال) ، (لعلّي) حرف مشبّه بالفعل للترجّي .. و(الياء) اسم لعلّ في محلّ نصب (آتيكم) خبر لعلّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء .. و(كم) ضمير مضاف إليه « 1 » ، (منها) متعلّق بـ (آتيكم) « 2 » ، (بقبس) متعلّق بـ (آتيكم) ، (على النار) متعلّق بـ (أجد) ، (هدى) مفعول به منصوب « 3 » .

جملة : « رأى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة رأى.

وجملة : « امكثوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّي آنست ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « آنست نارا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لعلّي آتيكم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « أجد ... » في محلّ رفع معطوفة على خبر لعلّ

الصرف :

(قبس) ، اسم لجذوة النار ، وزنه فعل بفتحتين.

(هدى) مصدر هدى يهدي باب ضرب وهو بمعنى الوصف أي هاديا ، وزنه فعل بضمّ ففتح .. وفيه إعلال بالقلب أصله هدي تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(1) يجوز أن يكون (آتيكم) فعلا مضارعا مرفوعا ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة .. و(كم) ضمير مفعول به في محلّ نصب والفاعل أنا .. وجملة آتيكم في محلّ رفع خبر لعلّ.

(2) أو متعلّق بمحذوف حال من قبس.

(3) الفعل أجد متعدّ لواحد لأنّه بمعنى ألاقي.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 351

البلاغة

– التشويق والحث على الإصغاء :

في قوله تعالى « وَهَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى » .

[سورة طه (20) : الآيات 11 إلى 16]

فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ يا مُوسى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى (13) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي (14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعى (15)

فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْها مَنْ لا يُؤْمِنُ بِها وَاتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدى (16)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (نودي) وهو ماض مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

جملة : « أتاها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نودي ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « النداء : يا موسى ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(350/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 352

12 – (أنا) ضمير منفصل أستعير لمحلّ النصب توكيدا للياء « 1 » . (ربّك) خبر إنّ مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، وعلامة نصب (نعليك) الياء (بالواد) خبر إنّك ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف مناسبة لقراءة الوصل بإسقاط الياء لالتقاء الساكنين (طوى) عطف بيان – أو بدل من الوادي – مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

وجملة : « إنّي .. ربّك ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اخلع ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن وعيت ذلك فاخلع « 2 » .

جملة : « إنّك بالوادي ... » لا محلّ لها تعليليّة.

13 – (الواو) عاطفة (أنا) ضمير منفصل مبتدأ خبره جملة اخترتك (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لما) متعلّق بـ (استمع) ، (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على

الألف ، ونائب الفاعل هو وهو العائد.

وجملة : « أنا اخترتك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « اخترتك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة : « استمع ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن عرفت قدرك فاستمع « 3 » .

---

(1) يجوز أن يكون مبتدأ خبره ربّك .. والجملة الاسميّة خبر إنّ .. وأجاز العكبريّ أن يكون فصلا وهو بعيد.

(2) يجوز أن تكون الفاء عاطفة لمطلق السببيّة ، فالجملة معطوفة على مقدّر مسبّب عمّا قبله أي تنبّه فاخلع.

(3) أو هي معطوفة بالفاء على مقدّر أي تنبّه فاستمع.

(351/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 353

وجملة : « يوحى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

14 – 15 – (إنّني أنا اللّه) مثل إنّي أنا ربّك « 1 » (لا إله إلّا أنا) مثل لا إله إلّا هو « 2 » ، (الفاء) رابطة المسبّب بالسبب (لذكري) متعلّق بـ (أقم) ، (أكاد) مضارع ناقص – ناسخ – مرفوع ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنا و(اللام) في (لتجزى) للتعليل و(تجزى) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف و(كلّ) نائب الفاعل مرفوع (بما) متعلّق بـ (تجزى) ، وما حرف مصدريّ « 3 » .

والمصدر المؤوّل (أن تجزى ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أخفيها) « 4 » .

والمصدر المؤوّل (ما تسعى) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تجزى).

وجملة : « إنّني أنا اللّه ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 5 » .

وجملة : « لا إله إلّا أنا ... » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ) وجملة : « اعبدني ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي تنبّه فاعبدني « 6 » .

وجملة : « أقم الصلاة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعبدني.

وجملة : « إنّ الساعة آتية ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أكاد أخفيها » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ) »

.

(1) في الآية (12) من هذه السورة.

(2) في الآية (8) من هذه السورة.

(3) والمصدر المؤوّل على حذف مضاف أي تجزى بعقاب سعيها .. ويجوز أن يكون اسم موصول والعائد محذوف.

(4) أو متعلّق باسم الفاعل آتية. [.....]

(5) أو هي تفسير للموحى به.

(6) أو هي في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن صدّقت ربوبيّتي فاعبدني.

(7) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين اسم الفاعل ومعموله أي بين آتيه ومتعلّقه لتجزى ، فلا محلّ لها.

(352/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 354

وجملة : « أخفيها ... » في محلّ نصب خبر أكاد وجملة : « تجزى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « تسعى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

16 – (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية (يصدّنّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم .. و(النون) نون التوكيد .. و(الكاف) ضمير مفعول به (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (لا) نافية (بها) متعلّق بـ (يؤمن) و(عنها) متعلّق بـ (يصدّنّك) ، (الفاء) فاء السببيّة (تردى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف ، والفاعل أنت.

والمصدر المؤوّل (أن تردى ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق أي لا يكن صدّ من الكافر بالصلاة فرادى منك وجملة : « لا يصدّنّك ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أقمت الصلاة فلا يصدّنّك عنها من لا يؤمن بها وجملة : « لا يؤمن بها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة : « اتّبع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة وجملة : « تردى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف :

(نودي) ، فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول أصله (نادى) ، قلبت الألف الأولى واوا لضمّ ما قبلها ، وقلبت الألف الثانية ياء لانكسار ما قبلها.

(نعليك) ، الواحد نعل وهو اسم جامد لفردة الحذاء ، فيستعمل للحذاء الكامل مثنّى مثل كلمة زوج.

(طوى) ، اسم علم بالضمّ والتنوين – ويقرأ بغير تنوين للعلميّة والتأنيث بمعنى البقعة – وزنه فعل بضمّ ففتح.

(353/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 355

(اخترتك) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون ، أصله اختارتك بسكون الألف والراء ، التقى ساكنان فحذفت الألف.

(تردى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله تردي – بالياء في آخره – تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

الفوائد

1 – طوى : اسم علم لواد في فلسطين من بلاد الشام ، وهو ممنوع من الصرف ، والمانع له العلمية والتأنيث ، باعتباره اسما مخصوصة من الأرض 2 – لتجزى كل نفس بما تسعى « اللام الجارة » اللام هنا للتعليل ، وهي واحدة من أقسام اللام الجارة. « و اللام الجارة » لها نحو من ثلاثين معنى ، إليك أهم هذه المعاني.

أ – الملك : نحو « لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ » .

ب – الزائدة : وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميادة :

و ملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد

هـ – القسم : نحو « لله لا يؤخر الأجل » أي تالله.

و – التعجب : نحو « لله درك » .

ز – الصيرورة : وتسمى « لام العاقبة » نحو :

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب

ج – البعدية : نحو ، « أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ » .

ط – بمعنى « على » : نحو « يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ » أي على الأذقان.

ي – لام الجحود ، نحو « وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ » . ويسميها سيبويه لام النفي ، وتسبق بكون منفي.

(354/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 356

[سورة طه (20) : آية 17]

وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى (17)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، وهي للتقرير (تلك) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع خبر (بيمينك) متعلّق بمحذوف حال عامله الإشارة.

جملة : « ما تلك ... » لا محلّ لها استئنافيّة وجملة : « يا موسى ... » لا محلّ لها اعتراضيّة ، أو استئنافيّة لتأكيد النداء.

[سورة طه (20) : آية 18]

قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها وَأَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي وَلِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى (18)

الإعراب :

(عصاي) خبر المبتدأ (هي) مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف .. و(الياء) مضاف إليه (عليها) متعلّق بـ (أتوكّأ) ، (بها) متعلّق بـ (أهشّ) ، (على غنمي) متعلّق بحال محذوفة من مفعول أهشّ أي ورق الشجر متساقطا على غنمي (الواو) عاطفة (لي) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (مآرب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أخرى) نعت لمآرب مرفوع مثله ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هي عصاي ... » في محلّ نصب مقول القول وجملة : « أتوكّأ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

---

(1) يجوز أن تكون خبرا ثانيا للضمير هي .. وأجاز العكبريّ جعلها حالا من العصا أو من الياء ولكن العامل فيها ضعيف.

وجملة : « أهشّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتوكّأ.

وجملة : « لي فيها مآرب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتوكّأ.

الصرف :

(مآرب) ، جمع مأرب أو مأربة بفتح راء الأول وتثليث راء الثاني وهو الحاجة ، وهو الاسم من أرب

بالشي ء كلف به أو أرب إليه احتاج ، والفعل من الباب الرابع ، ووزن مآرب مفاعل بفتح الميم وكسر العين.

البلاغة

– الإطناب :

في قوله تعالى « قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها وَأَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي » كان يكفي أن يقول : « هِيَ عَصايَ » ، ولكنه توسع في الجواب ، تلذذا بالخطاب. ويمكن أن يقال أيضا إن هذا هو فن التلفيف ، وهو فن طريف من فنون البلاغة. وحدّه : أن يسأل السائل عن حكم ، هو نوع من أنواع جنس تدعو الحاجة إلى بيانها ، كلها أو أكثرها ، فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص ، عما سئل عنه ، من تبيين ذلك النوع ، ويجيب بجواب عام يتضمن الإبانة على الحكم المسؤول عنه وعن غيره ، بدعاء الحاجة إلى بيانه. فقول موسى ، جوابا عن سؤال اللّه تعالى له : « هِيَ عَصايَ » هو الجواب الحقيقي للسؤال. ثم قال « أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها وَأَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِي وَلِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى » فأجاب عن سؤال مقدّر ، كأنه توهم أن يقال له : وما تفعل بها؟

فقال معددا منافعها.

الفوائد

– عصا موسى.

ذكر الله تعالى على لسان موسى بعض فوائد العصا ، ولم يستقص سائر فوائدها.

وللعرب كلام لطيف في « العصا » ، وحكم كثيرة ، مما دفع الجاحظ إلى تأليف

(356/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 358

كتاب كامل سماه « كتاب العصا » .

قال أبو نواس في شأن أهل مصر حين أوضعوا بالفتنة :

فإن يك باق إفك فرعون فيكم فإن عصا موسى بكفّ خصيب

و أورد الجاحظ قصة « عامر بن الظرب » حكيم العرب في الجاهلية ، أنه لما أسنّ ، وكانت له بنت من الحكمة بمكان ، حتى جاوزت حكمتها « صحر بنت لقمان ، وهند بنت الحسن ، وخمعة بنت حابس » .

فكان يطلب إلى بنته ، إذا سمعته جاوز في حكمه ، أن تقرع له بالعصا ، ليعدل عما هو فيه. وقال الحارث بن وعلة :

و زعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي حلم

و قال الفرزدق :

فإن كنت إنساني حلوم مجاشع فإن العصا كانت لذي الحلم تقرع

و قال المضرس الأسدي :

و ألقت عصاها واستقر بها النوى

و قال سويد بن كراع الكلي :

فمن مبلغ رأس العصا ان بيننا ضغائن لا تنسى وان قدم الدهر

]

سورة طه (20) : الآيات 19 إلى 20]

قالَ أَلْقِها يا مُوسى (19) فَأَلْقاها فَإِذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعى (20)

الإعراب :

(ألقها) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة ، والفاعل أنت (الفاء) عاطفة في الموضعين (إذا) فجائية (تسعى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل هي.

(357/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 359

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ألقها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يا موسى ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « ألقاها ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « هي حيّة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقاها.

وجملة : « تسعى » في محلّ رفع نعت لحيّة.

الصرف :

(حيّة) ، اسم جامد للحيوان المعروف ، وزنه فعلة بفتح الفاء ، وقد أدغمت عينه مع لامه.

[سورة طه (20) : الآيات 21 إلى 24]

قالَ خُذْها وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُها سِيرَتَهَا الْأُولى (21) وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَناحِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرى (22) لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنَا الْكُبْرى (23) اذْهَبْ إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (24)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة و(السين) حرف استقبال (سيرتها) منصوب على نزع الخافض « 1 » ، أي إلى سيرتها (الأولى) نعت لسيرة مجرور ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أجاز العكبريّ أن يكون بدلا من الضمير المنصوب في (سنعيدها) ، بدل اشتمال.

وجملة : « خذها ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « لا تخف ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة خذها.
وجملة : « سنعيدها ..... » لا محلّ لها تعليليّة.
22 – (الواو) عاطفة (إلى جناحك) متعلّق بـ (اضمم) ، (تخرج) مضارع مجزوم جواب الطلب (بيضاء) حال منصوبة من فاعل تخرج ، ومنع من التنوين لأنّه منته بألف التأنيث الممدودة (من غير) متعلّق بحال من الضمير في بيضاء « 1 » (آية) حال ثانية منصوبة (أخرى) نعت لآية منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.
وجملة : « اضمم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة خذها.
وجملة : « تخرج ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.
البلاغة
1 – الاستعارة التصريحية :
في قوله تعالى « وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَناحِكَ » .
أصل الجناح للطائر ، ثم أستعير لجنب الإنسان ، لأن كل جنب في موضع الجناح للطائر ، فسميت الجهتان جناحين ، بطريق الاستعارة.
2 – الاحتراس والكناية :
في قوله تعالى « تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » .
السوء : الرداءة والقبح في كل شي ء ، وكنى به عن البرص ، كما كنى عن العورة بالسوأة ، لما أن الطباع تنفر عنه والأسماع تمجه ، وفائدة التعرض لنفي ذلك « الاحتراس » فإنه لو اقتصر على قوله تعالى « تَخْرُجْ بَيْضاءَ » لأوهم ، ولو على بعد ذلك ، من برص ويجوز أن يكون الاحتراس عن توهم عيب الخروج عن الخلقة

(1) يجوز أن يكون متعلّقا بـ (تخرج).

(359/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 361

الأصلية ، على أن المعنى ، تخرج بيضاء من غير عيب وقبح في ذلك الخروج ، أو عن توهم عيب مطلقا.

23 – (اللام) للتعليل (من آياتنا) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن نريك ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره آتيناك ذلك لنريك ...

وجملة : « نريك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

24 – (إلى فرعون) متعلّق بـ (اذهب) ، وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف ..

وجملة : « اذهب ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « إنّه طغى ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « طغى ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(سيرة) ، الاسم من سار يسير ، أو بمعنى الهيئة والطريقة ، وزنه فعلة بكسر فسكون.

(الكبرى) ، اسم تفضيل وزنه فعلى بضمّ الفاء وسكون العين وهو مؤنّث أكبر .. مفرد وصف به الجمع وهو جائز ولو كانت في غير التنزيل جمعا لجاز أي كبر بضمّ ففتح أو كبريات.

(طغى) ، فيه إعلال بالقلب أصله طغي ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، ورسمت الألف برسم الياء غير المنقوطة لأنه ثلاثيّ أصل الألف فيه ياء.

---

(1) أو متعلّق بحال من الكبرى على أنّه المفعول الثاني وهو نعت لمنعوت محذوف أي : الآية الكبرى.

(360/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 362

[سورة طه (20) : الآيات 25 إلى 35]

قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي

(28) وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي (29)
هارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً (34)
إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً (35)

الإعراب :

(ربّ) منادى مضاف منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ، و(الياء) مضاف إليه (لي) متعلّق بـ (اشرح) فعل أمر دعائي ..

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « النداء وجوابها ... » في محلّ نصب مقول القول « 1 » .

وجملة : « اشرح ... » لا محلّ لها جواب النداء.

26 – (الواو) عاطفة (لي) الثاني متعلّق بـ (يسّر).

وجملة : « يسّر ... » معطوفة على جملة اشرح تأخذ إعرابها.

27 – (الواو) عاطفة (من لساني) متعلّق بنعت لعقدة.

وجملة : « احلل ... » معطوفة على جملة اشرح.

28 – (يفقهوا) مضارع مجزوم جواب الطلب ، وعلامة الجزم حذف النون .. و(الواو) فاعل.

---

(1) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضيّة للاسترحام والدعاء ، وجملة اشرح مقول القول.

وجملة : « يفقهوا ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تحلل عقدة لساني يفقهوا قولي ..

29 – (الواو) عاطفة (لي) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (من أهلي) متعلّق بنعت لـ (وزيرا).

وجملة : « اجعل ... » معطوفة على جملة اشرح.

30 – (هارون) بدل من (وزيرا) منصوب « 1 » ، (أخي) عطف بيان لهارون منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ... و(الياء) مضاف إليه.

31 – (اشدد) فعل أمر والفاعل أنت (به) متعلّق بـ (اشدد).

وجملة : « اشدد ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

32 – (الواو) عاطفة (أشركه) فعل أمر ، والفاعل أنت « 2 » ، (في أمري) متعلّق بـ (أشركه).

وجملة : « أشركه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اشدد ..

33 – (كي) حرف مصدريّ ونصب (كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نعت له أي تسبيحا كثيرا. والمصدر المؤوّل (كي نسبّحك) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (اجعل) « 3 » .

وجملة : « نسبّحك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

---

(1) يجوز أن يكون (هارون) مفعولا أوّلا لفعل اجعل و(وزيرا) مفعولا ثانيا و(لي) متعلّق بـ (اجعل).

(2) يجوز أن يكون مضارعا مجزوما بجواب الطلب عطفا على أشدد المضارع المجزوم في قراءة سبعيّة.

(3) يجوز تعليقه بالفعلين اشدد ، أشرك.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 364

34 – (الواو) عاطفة (نذكرك) مضارع معطوف على نسبّحك منصوب ..

(كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر ..

وجملة : « نذكرك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نسبّحك.

35 – (بنا) متعلّق بـ (بصيرا) خبر كنت المنصوب.

وجملة : « إنّك كنت ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « كنت بنا بصيرا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(وزيرا) ، صفة مشبّهة من وزر الثلاثيّ باب ضرب ، وزنه فعيل وهو إمّا من الوز وهو الثقل لأنّ الوزير يتحمل أعباء الملك ، أو من الوزر وهو الملجأ ، وقيل هو من المؤازرة وهي المعاونة.

(أزر) ، مصدر سماعيّ لفعل أزر فلانا يأزره باب ضرب أي قوّاه ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

– التنكير :

في قوله تعالى « وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي » .

حيث نكّر العقدة ، ليدل على أنه لا يسأل حل عقدة لسانه بالكلية ، بل حل عقدة تمنع الإفهام ،

ولذلك نكرها ووصفها بقوله : « مِنْ لِسانِي » ، أي عقدة كائنة من عقد لساني ، وجعل قوله : « يَفْقَهُوا قَوْلِي » جواب الأمر ، وغرضا من الدعاء ، فبحلها يتحقق إيتاء سؤله عليه الصلاة والسلام.

الفوائد

– أقسام كي :

(363/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 365

كي الناصبة قسمان :

أ – كي المصدرية : وهي التي تدخل عليها اللام لفظا ، نحو « لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ » وكي تكرمني.

ب – التعليلية : وهي لا تنصب بنفسها ، لأنها حرف جر ، وإنما تنصب الفعل بـ « أن مضمرة » لزوما في النثر ، وقد تظهر في الشعر نحو :

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا

و إلى ذلك ذهب البصريون جميعا ، أما الكوفيون فيرون أن كي تنصب الفعل ، سواء تقدمها اللام أم لم يتقدمها.

وقيل بأنهم أجمعوا على جواز الفصل بينها وبين معمولها بـ « لا النافية وما الزائدة » دون سواهما.

[سورة طه (20) : الآيات 36 إلى 41]

قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى (36) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرى (37) إِذْ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ ما يُوحى (38) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسى (40)

وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (41)

(364/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 366

الإعراب :

(أوتيت) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل (التاء) (سؤلك) مفعول به منصوب.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد أوتيت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة النداء : « يا موسى » لا محلّ لها اعتراضيّة.

37 – (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (عليك) متعلّق بـ (منّا) ، (مرّة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده أي منّا ثانيا (أخرى) نعت لمرّة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة : « منّا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة أوتيت.

38 – (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (منّا) ، (إلى أمّك) متعلّق بـ (أوحينا) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ، عامله أوحينا (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، ونائب الفاعل هو العائد.

وجملة : « أوحينا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة : « يوحى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

39 – (أن) تفسيرية « 1 » ، (اقذفيه) أمر مبنيّ على حذف النون .. و(الياء) ضمير في محلّ رفع فاعل ، و(الهاء) ضمير مفعول به (في التابوت) متعلّق بـ (اقذفيه) ، (الفاء) عاطفة (في اليمّ) متعلّق بـ (اقذفيه) الثاني (الفاء) عاطفة (اللام) لام الأمر ، وعلامة الجزم في (يلقه) حذف حرف العلّة (بالساحل)

---

(1) أو مصدريّة .. والمصدر المؤوّل في محلّ نصب بدل من اسم الموصول ما يوحى.

متعلّق بـ (يلقه) أي في الساحل « 1 » ، (يأخذه) مضارع مجزوم جواب الطلب (لي) متعلّق بنعت لـ (عدوّ) الأوّل (له) متعلّق بنعت لـ (عدوّ) الثاني (الواو) واو الحال – أو استئنافيّة – (عليك) متعلّق بـ (ألقيت) ، (منّي) متعلّق بنعت لـ (محبّة) « 2 » ، (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (تصنع) مضارع مبنيّ لمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، ونائب الفاعل أنت (على عيني) متعلّق بـ (تصنع).

والمصدر المؤوّل (أن تصنع ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ألقيت) وهو معطوف على مصدر مؤوّل مقدّر أي ألقيت عليك المحبّة ليتلطّف بك ولتصنع على عيني.

وجملة : « اقذفيه ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : « اقذفيه (الثانية) ... » لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية.

وجملة : « يلقه اليمّ ... » لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية « 3 » .

وجملة : « يأخذه عدوّ ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « ألقيت ... » في محلّ نصب حال بتقدير قد – أو استئنافيّة – .

وجملة : « تصنع ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

40 – (إذ) في تعليقه أوجه : الأول متعلّق بـ (ألقيت) ، الثاني متعلّق بـ (تصنع) على عيني ، الثالث بدل من إذ أوحينا ، الرابع هو اسم ظرفيّ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (هل) حرف استفهام (على من) متعلّق بـ (أدلّكم) ، (الفاء) عاطفة (إلى أمّك) متعلّق بـ (رجعناك) ، (لا) نافية

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول أي ملتبسا بالساحل.

(2) أو متعلّق بـ (ألقيت). [.....]

(3) هي جملة طلبيّة ولكن معناها خبر.

(366/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 368

(تحزن) مضارع منصوب معطوف على تقرّ ، والمصدر المؤوّل (كي تقرّ ..) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (رجعناك).

(الواو) استئنافيّة (الفاء) عاطفة (من الغمّ) متعلّق بـ (نجّيناك) ، (فتونا) مفعول مطلق منصوب « 1 » ، (الفاء) استئنافيّة (سنين) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثت) ، وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (في أهل) متعلّق بـ (لبثت) ، ومنع (مدين) من الصرف للعلميّة والتأنيث (ثمّ) حرف عطف (على قدر) متعلّق بحال فاعل جئت أي موافقا لما قدّر لك أو كائنا على قدر معيّن.

وجملة : « تمشي أختك ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تقول ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تمشي.

وجملة : « أدلّكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكفله ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « رجعناك ... » لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي فأجيبت فجاءت أمّك فرجعناك إليها.

وجملة : « تقرّ عينها ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

وجملة : « لا تحزن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تقرّ عينها.

وجملة : « قتلت ... » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

وجملة : « نجّيناك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلت.

وجملة : « فتنّاك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نجّيناك.

وجملة : « لبثت ... » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

---

(1) أو هو منصوب على نزع الخافض إذا كان (فتونا) هو جمع فتنة أي فتنّاك بفتون كثيرة.

(367/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 369

وجملة : « جئت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لبثت.

وجملة النداء : « يا موسى » لا محلّ لها اعتراضيّة.

41 – (الواو) عاطفة (لنفسي) متعلّق بـ (اصطنعتك).

وجملة : « اصطنعتك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جئت.

الصرف :

(سؤلك) ، اسم لما يسأل عنه أي بمعنى المسؤول ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(الساحل) اسم جامد بمعنى الشاطئ وهو على لفظ اسم الفاعل من سحل الثلاثيّ باب فتح.

(محبّة) ، مصدر ميميّ من حبّ الثلاثيّ ، وزنه مفعلة ، و(التاء) للمبالغة.

(فتونا) ، مصدر سماعيّ لفعل فتن الثلاثيّ باب ضرب ، وزنه فعول بضمّتين ، وثمّة مصدر آخر للفعل هو فتن بفتح فسكون. ويجوز أن يكون (فتونا) جمعا لفتنة فيكون اسما.

(اصطنع) ، فيه (إبدال) تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد وأصله اصتنعتك.

البلاغة

1 – الإبهام :

في قوله تعالى « ما يُوحى » إبهام مجرد وهو كثير في القرآن الكريم.

2 – التنكير : في قوله تعالى « محبة » .

نكّر المحبة ، لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية ، أي محبة

(368/16)

عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب فكل من رآك أحبك بحيث لا يصبر عنك.

3 – الاستعارة التمثيلية :

في قوله تعالى « وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي » .

تمثيل لشدة الرعاية ، وفرط الحفظ والكلاءة ، بمن يصنع بمرأى من الناظر ، لأن الحافظ للشي ء – في الغالب – يديم النظر إليه ، فمثّل لذلك بمن يصنع على عين الآخر.

4 – الاستعارة التبعية :

في قوله تعالى « وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي » .

لقد شبّه ما خوّله به من القرب والاصطفاء ، بحال من يراه الملك أهلا للكرامة وقرب المنزلة ، لما فيه من الخلال الحميدة فيصطنعه ، ويختاره لخلّته ويصطفيه لأموره الجليلة ، واستعار لفظ اصطنع لذلك.

الفوائد

1 – ولقد منا عليك مرة أخرى.

فما هي المنن التي من الله بها على موسى؟

و الجواب أنها قد تبلغ الثمانية أو تزيد ، أ – قوله : إِذْ أَوْحَيْنا إلخ.

ب – وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي.

ج – قوله : وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي.

د – قوله : فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ.

هـ – قوله : وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ.

(369/16)

و – وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً.

ز – قوله : فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ، إلى قوله ، يا مُوسى .

ح – قوله : وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي.

2 – أن التفسيرية : وهي ما ترد بعد ما هو في معنى القول دون لفظه. نحو قوله تعالى : إِذْ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ ما يُوحى أَنِ اقْذِفِيهِ. إلى قوله : « عَلى عَيْنِي » .

[سورة طه (20) : الآيات 42 إلى 44]

اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآياتِي وَلا تَنِيا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (43) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (44)

الإعراب :

(أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد للضمير المستتر الفاعل (أخوك) معطوف على الضمير الفاعل المستتر بالواو وعلامة الرفع الواو (بآياتي) متعلّق بمحذوف حال من المعطوف والمعطوف عليه ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء (لا) ناهية جازمة (تنيا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. و(الألف) فاعل (في ذكري) متعلّق بـ (تنيا) ، و(في) بمعنى (عن) ، (إلى فرعون) متعلّق بـ (اذهبا) ، (له) متعلّق بـ (قولا) ، (قولا) مفعول به منصوب « 1 » أي كلاما ليّنا.

جملة : « اذهب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا تنيا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة : « اذهبا ... » لا محلّ لها استئنافيّة مؤكّدة للأولى.

وجملة : « إنّه طغى ... » لا محلّ لها تعليليّة.

---

(1) أو هو مفعول مطلق ، والمفعول به مقدّر أي قولا له ما يهديه قولا ليّنا.

وجملة : « طغى ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « قولا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذهبا.

وجملة : « لعلّه يتذكّر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليلية.

وجملة : « يتذكّر ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة : « يخشى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يتذكّر.

الصرف :

(تنيا) ، فيه إعلال بالحذف ، ماضيه ونى من باب وعد ، حذفت فاؤه في المضارع فهو معتلّ مثال مكسور العين في المضارع ، وزنه تعلا.

(ليّنا) ، صفة مشبّهة من الثلاثيّ لان يلين باب ضرب ، وزنه فيعل بفتح الفاء وكسر العين ، أدغمت الياء مع عين الكلمة وهي ياء.

الفوائد

– أوجه الرجاء في قوله تعالى :

« لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى » :

أ – أن يكون الرجاء على أصله ، فهما يرجوان إيمانه ، ويطمعان في هدايته ، وإذا صح الرجاء لدى العبد ، فهو محال عند الله تعالى :

ب – أن لعل تفيد التعليل بمثابة « كي » .

ج – ومنهم من اعتبرها استفهامية ، ويستحيل بحق الله الاستفهام.

ء – ويقول النحاة إن لعل للتوقع ، وهي تفيد الترجي ، كقوله تعالى : لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً. وكذلك الإشفاق نحو « فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » أي أشفق على نفسك.

هـ – وأفاد الأخفش والكسائي بأنها قد تفيد التعليل ، كقولك لصاحبك « افرغ من عملك لعلنا نتغدى » . ومنه « لعله يتزكى » أي يتذكر.

(371/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 373

[سورة طه (20) : آية 45]

قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى (45)

الإعراب :

(علينا) متعلّق بـ (يفرط).

والمصدر المؤوّل (أن يفرط ..) في محلّ نصب مفعول به عامله نخاف.

والمصدر المؤوّل (أن يطغى) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل (أن يفرط ..).

جملة : « قالا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ربّنا (الندائيّة) ... » لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة : « إنّنا نخاف ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نخاف ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يفرط ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يطغى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (أن) الثاني.

[سورة طه (20) : آية 46]

قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى (46)

الإعراب :

(لا) ناهية جازمة (معكما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر إنّ .. و(كما) ضمير مضاف إليه ، ومفعول كل من (أسمع ، أرى) مقدّر أي : أسمع ما يقول وأرى ما يصنع.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لا تخافا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّني معكما ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أسمع ... » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ) « 1 » .

---

(1) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ .. أو في محلّ نصب حال من اسم إنّ ، والعامل فيها معنى التوكيد (إنّ).

(372/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 374

[سورة طه (20) : الآيات 47 إلى 48]

فَأْتِياهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنا بَنِي إِسْرائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْناكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى (47) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنا أَنَّ الْعَذابَ عَلى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (48)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (ائتياه) فعل مبنيّ على حذف النون ..

و(الألف) فاعل ، و(الهاء) مفعول به (الفاء) في (فأرسل) لربط المسبّب بالسبب (معنا) ظرف منصوب متعلّق بـ (أرسل) ، (بني) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر ، ومنع (إسرائيل) من الصرف للعلميّة والعجمة (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (قد) حرف تحقيق (بآية) متعلّق بـ (جئناك) ، (من ربك) متعلّق بنعت لآية (الواو) استئنافيّة (على من) متعلّق بخبر المبتدأ (السلام).

جملة : « ائتياه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تخافا « 1 » .

وجملة : « قولا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ائتياه.

وجملة : « إنّا رسولا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرسل ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبّه فأرسل.

وجملة : « لا تعذّبهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسل.

وجملة : « قد جئناك ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليليّة.

وجملة : « السلام على من ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اتّبع ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

---

(1) في الآية السابقة (46).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 375

48 – (أوحي) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، (إلينا) متعلّق بـ (أوحي) ، (على من) متعلّق بمحذوف خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ العذاب ..) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل أوحي.

وجملة : « إنّا قد أوحي ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 1 » وجملة : « أوحي إلينا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « كذّب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة : « تولّى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّب.

الصرف :

(ائتيا) ، حذف منه همزة الوصل لوجود الهمزة بعدها ودخول الفاء على الفعل فأصبح (فأتياه) حيث كتبت الهمزة على ألف بعد أن كانت مرسومة على نبرة.

[سورة طه (20) : آية 49]

قالَ فَمَنْ رَبُّكُما يا مُوسى (49)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره (ربّكما).

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « من ربّكما ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أوحي إليكما فمن ربّكما. وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول « 2 » .

وجملة : « يا موسى ... » لا محلّ لها استئنافيّة – أو اعتراضيّة –

---

(1) وهوجملة السلام على من اتبع ... فهو من قول موسى وهارون لفرعون .. أو قول اللّه لهما أن يقولا لفرعون ذلك.

(2) ويجوز أن تكون جملة الاستفهام معطوفة على مقدّر أي : قد سمعنا هذا فمن ربّكما؟ و المقدّر هو مقول القول.

(374/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 376

[سورة طه (20) : آية 50]

قالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطى كُلَّ شَيْ ءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى (50)

الإعراب :

(ربّنا) مبتدأ مرفوع (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (خلقه) مفعول به ثان منصوب « 1 » .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ربّنا الذي ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أعطى كلّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « هدى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أعطى ..

الصرف :

(خلقه) ، اسم بمعنى الهيئة والفطرة أي الخلقة بالكسر ، وإمّا بمعنى الناس فهو حينئذ اسم جمع ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة طه (20) : آية 51]

قالَ فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى (51)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بال) خبر مرفوع ..

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما بال ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن كان ربّك قد أعطى وهدى فما بال ... « 2 » ، وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) هذا على أنّ الخلق بمعنى الصورة أو الشكل ، أمّا إذا كان المعنى الخلائق والناس فهو المفعول الأول و(كلّ) هو المفعول الثاني.

(2) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على مقدّر هو مقول القول كالآية (49) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 377

الصرف :

(الأولى) ، مؤنّث الأول ، اسم للعدد يدلّ على ترتيب ويطابق المعدود في التذكير والتأنيث ، وقد جاء مؤنّثا لأنّه وصف للقرون وهو جمع والجمع مؤنث. وزنه فعلى بضمّ فسكون.

[سورة طه (20) : الآيات 52 إلى 53]

قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيها سُبُلاً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى (53)

الإعراب :

(علمها) مبتدأ مرفوع ، ومضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر « 1 » ، (في كتاب) متعلّق بمحذوف الخبر (لا) نافية في الموضعين.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « علمها عند ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا يضلّ ربّي ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 2 » .

وجملة : « لا ينسى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يضلّ ربّي.

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من الهاء في علمها ، والخبر هو الجارّ والمجرور (في كتاب) .. وثمّة تعليقات أخرى متكلّفة أوردها العكبريّ نقلا عن الأخفش وغيره.

(2) يجوز أن تكون الجملة نعتا لكتاب في محلّ جرّ ، والرابط محذوف أي لا يضلّ حفظه ربّي .. وجملة لا ينسى المعطوفة تأخذ إعرابها.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 378

53 – (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « 1 » ، (لكم) الأول متعلّق بـ (جعل) « 2 » (مهدا) مفعول به ثان منصوب (لكم) الثاني متعلّق بـ (سلك) « 3 » ، (فيها) متعلّق بـ (سلك) ، (من السماء) متعلّق بـ (أنزل) « 4 » ، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (أخرجنا) و(الباء) للسببيّة (من نبات) متعلّق بنعت لـ (أزواجا) ، (شتّى) نعت ثان لـ (أزواجا) منصوب وعلامة النصب

الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة : « (هو) الذي ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق وجملة : « جعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « سلك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أنزل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أخرجنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل « 5 » .

الصرف :

(شتّى) جمع شتيت ، صفة مشبّهة من شتّ الأمر يشتّ باب ضرب وزنه فعيل ، ووزن شتّى فعلى مثل مريض ومرضى بفتح فسكون.

[سورة طه (20) : آية 54]

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعامَكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى (54)

الإعراب :

(في ذلك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آيات) اسم أنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (لأولي) متعلّق بنعت لـ (لآيات) وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر ..

---

(1) أو في محلّ جرّ نعت لربّي.

(2) أو متعلّق بمحذوف حال من (مهدا).

(3) أو متعلّق بمحذوف حال من (سبلا). [.....]

(4) أو متعلّق بمحذوف حال من (ماء).

(5) وفي الكلام التفات ، والمعنى فأخرج به أزواجا ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 379

جملة : « كلوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « ارعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا.

وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(ارعوا) ، فيه إعلال بالحذف أصله ارعاوا ، التقى ساكنان الألف والواو فحذفت الألف لام الكلمة ،

وبقيت الفتحة على العين دلالة على الألف ، وزنه افعوا.

(النهى) ، قيل هو مصدر كالهدى والسري ، وزنه فعل بضمّ ففتح ، وقيل هو جمع نهية كغرفة بضمّ فسكون وغرف ، سمّي بذلك لأنّه ينهى صاحبه عن ارتكاب ما لا يليق ، وفيه إعلال بالقلب أصله نهي ، تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا.

[سورة طه (20) : آية 55]

مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى (55)

الإعراب :

(منها) الأول متعلّق بـ (خلقناكم) ، (فيها) متعلّق بـ (نعيدكم) ، (منها) الثاني متعلّق بـ (نخرجكم) (تارة) مفعول مطلق نائب عن المصدر أي إخراجا آخر « 2 » ، (أخرى) نعت لتارة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

جملة : « خلقناكم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نعيدكم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « نخرجكم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

---

(1) أجازوا في الجملة أن تكون مقولا لحال محذوفة أي أخرجنا به أزواجا قائلين كلوا ...

(2) يجوز أن يعرب ظرفا متعلّقا بـ (نخرجكم) ، أي نخرجكم في وقت ثان.

الصرف :

(تارة) اسم بمعنى الحين والمرّة ، فعله تأر ، وقد حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، جمعه تارات وتير بكسر ففتح وتئر بالهمز.

البلاغة

– المقابلة :

في قوله تعالى « مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ » .

فقد حصلت المقابلة بين « منها » و « فيها » ، وبين « الخلق » و « الإعادة » . وهذا من المحسنات البديعية.

[سورة طه (20) : آية 56]

وَلَقَدْ أَرَيْناهُ آياتِنا كُلَّها فَكَذَّبَ وَأَبى (56)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (آياتنا) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة النصب الكسرة .. و(نا) مضاف إليه (كلّها) توكيد للآيات منصوب (الفاء) عاطفة.

جملة : « أريناه ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة : « كذّب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أريناه.

وجملة : « أبي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أريناه.

[سورة طه (20) : الآيات 57 إلى 58]

قالَ أَجِئْتَنا لِتُخْرِجَنا مِنْ أَرْضِنا بِسِحْرِكَ يا مُوسى (57) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكاناً سُوىً (58)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام و(اللام) لام التعليل (تخرجنا) مضارع

(379/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 381

منصوب بأن مضمرة بعد اللام (من أرضنا) متعلّق بـ (تخرجنا) ، (بسحرك) متعلّق بـ (تخرجنا) و(الباء) سببيّة ..

والمصدر المؤوّل (أن تخرجنا ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جئتنا).

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جئتنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تخرجنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة النداء : « يا موسى ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

58 – (الفاء) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نأتينّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، و(الكاف) مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (بسحر) متعلّق بـ (نأتينّك) « 1 » ، (مثله) نعت لسحر مجرور (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بيننا) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (بينك) معطوف على الظرف الأول ، (موعدا) مفعول به أوّل منصوب (لا) نافية (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع معطوف على الضمير الفاعل وعلى رأي ابن مالك أنت ضمير منفصل في

محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره تخلفه – إذ لما حذف الفعل انفصل الفاعل – فهو ليس توكيدا للفاعل المستتر في (نخلفه). وحينئذ تعطف جملة تخلفه على جملة نخلفه في محل نصب .. ولكن الإعراب الأول معتمد على قاعدة : يغتفر في الأواخر ما لا يغتفر في الأوائل. (مكانا) بدل من (موعدا)

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل نأتينّك أي متلبّسين بسحر.

(380/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 382

يكونه اسم مكان منصوب « 1 » ، (سوى) نعت لـ (مكانا) منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة : « نأتينّك ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « اجعل ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قبلت اللقاء فاجعل ..

وجملة : « لا نخلفه ... » في محلّ نصب نعت لـ (موعدا).

الصرف :

(موعدا) ، يحتمل أن يكون مصدرا ميميّا أو اسم زمان أو اسم مكان من فعل وعد ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين.

(سوى) ، اسم بمعنى الوسط ، وزنه فعل بضمّ ففتح ، ويقرأ سوى بكسر السين.

الفوائد

– « مَكاناً سُوىً » .

في إعراب « مكانا » خمسة أوجه وهي :

أ – بعضهم جعله بدل من « مكان » المحذوفة.

ب – وبعضهم اعتبره مفعولا ثانيا لـ « جعل » ، ومنهم أبو علي الفارسي وأبو البقاء.

ج – انه منصوب بنفس المصدر.

ء – انه منصوب على الظرفية بالفعل « اجعل » .

---

(1) أو هو مفعول به ثان لـ (اجعل) ، على أن يتعلّق الظرف (بين) بفعل اجعل ، وأن يكون الموعد اسم

مكان .. أو هو ظرف مكان متعلّق بـ (اجعل) .. أمّا ما قرّره أبو البقاء وتبعه في ذلك السيوطيّ من أنه منصوب على نزع الخافض فهو مردود لأن العامل متعدّ بنفسه وهو اجعل.

(381/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 383

هـ – انه منصوب بإضمار فعل. وأما لفظة « موعد » ، فقيل : اسم زمان ، وقيل : اسم مكان .. وقيل : مصدر ميمي بمعنى الموعد ، وهو رأينا الذي نؤيده ونتبناه ، وهذا الرأي يقتضي تقدير مضاف محذوف أي « مكان الموعد » .

[سورة طه (20) : آية 59]

قالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (59)

الإعراب :

(موعدكم) مبتدأ مرفوع .. و(كم) مضاف إليه (يوم) خبر مرفوع (يحشر) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بـ (أن) ، (الناس) نائب الفاعل مرفوع (ضحى) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يحشر) ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

والمصدر المؤوّل (أن يحشر ..) في محلّ رفع معطوف على يوم « 1 » .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « موعدكم يوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يحشر الناس ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

[سورة طه (20) : آية 60]

فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتى (60)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة و(الفاء) الثانية عاطفة (كيده) فيه حذف مضاف أي ذوي كيده ، مفعول به منصوب.

جملة : « تولّى فرعون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جمع ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « أتى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جمع.

---

(1) أو في محلّ جرّ معطوف على (الزينة) أي ويوم أن يحشر الناس ضحى.

(382/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 384

[سورة طه (20) : آية 61]

قالَ لَهُمْ مُوسى وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى (61)

الإعراب :

(لهم) متعلّق بـ (قال) ، (ويلكم) مفعول مطلق لفعل محذوف غير موجود منصوب « 1 » ، (لا) ناهية جازمة (على اللّه) متعلّق بـ (تفتروا) ، (كذبا) مفعول به منصوب « 2 » ، (الفاء) فاء السببيّة (يسحتكم) ، (الواو) استئنافيّة (قد) حرف تحقيق ..

والمصدر المؤوّل (أن يسحتكم ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من الكلام المتقدّم أي : لا يكن منكم افتراء فسحت من اللّه بعذاب ..

جملة : « قال موسى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ويلكم ... » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « لا تفتروا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يسحتكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « خاب من ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « افترى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

[سورة طه (20) : آية 62]

فَتَنازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوى (62)

---

(1) لا يجوز إعرابه مفعولا به – كما أجاز بذلك الجمل – إذا كان (ويل) مضافا إلى الضمير ، وإنما يجوز ذلك إذا جاء غير مضاف (ويلا) ، فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره ألزمك اللّه ويلا.

(2) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في المعنى أي لا تفتروا على اللّه افتراء أو لا تكذبوا كذبا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 385

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (تنازعوا) ، (الواو) عاطفة.

جملة : « تنازعوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أسرّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تنازعوا.

[سورة طه (20) : الآيات 63 إلى 64]

قالُوا إِنْ هذانِ لَساحِرانِ يُرِيدانِ أَنْ يُخْرِجاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِما وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى (63) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلى (64)

الإعراب :

(إن) مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف « 1 » ، (هذان) مبتدأ في محلّ رفع مبنيّ على الألف ، (اللام) لام الابتداء (ساحران) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما (يريدان) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون و(الألف) فاعل (يخرجاكم) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ، و(الألف) فاعل ، و(كم) ضمير مفعول به (من أرضكم) متعلّق بـ (يخرجاكم) ، (بسحرهما) متعلّق بـ (يخرجاكم) و(الباء) سببيّة.

والمصدر المؤوّل (أن يخرجاكم) في محلّ نصب مفعول به عامله يريدان.

(الواو) عاطفة (بطريقتكم) متعلّق بـ (يذهبا) ، (المثلى) نعت لطريقتكم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إن (هـ) هذان لساحران » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) يجوز أن تكون مهملة فـ (هذان) مبتدأ (ساحران) خبر (اللام) هي الفارقة التي تشعر يكون (إن) مخفّفة .. وقالوا : (إن) نافية و(اللام) بمعنى إلّا ، وفيه بعد.

وجملة : « هذان لـ (هما) ساحران » في محلّ رفع خبر إن المخفّفة.

وجملة : « (هما) ساحران » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هذان).

وجملة : « يريدان ... » في محلّ رفع نعت لساحران.

وجملة : « يخرجاكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يذهبا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرجاكم.

64 – (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (صفّا) حال منصوبة أي مصطفّين (الواو) استئنافيّة (اليوم)

ظرف منصوب متعلّق بـ (أفلح) ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

وجملة : « أجمعوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردتم الغلبة فأجمعوا.

وجملة : « ائتوا ... » معطوفة على جملة أجمعوا.

وجملة : « أفلح .. من استعلى » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « استعلى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف :

(طريقة) ، اسم بمعنى وجوه الناس وأشرافهم ، وفي القاموس : الطريقة شريف القوم وأمثلهم للواحد والجمع ، ويجمع على طرائق ، وزنه فعيلة.

(المثلى) ، اسم تفضيل وزنه فعلى بضمّ فسكون مؤنّث الأمثل زنة أفعل.

وقد جاء مفردا في الآية مراعاة للفظ لا للمعنى لأنّ اسم التفضيل المعرّف بـ (ال) يجب مطابقته مع الاسم المتقدّم.

(استعلى) ، فيه إعلال بالقلب ، فالألف منقلبة عن ياء مجرّده الثلاثيّ علا يعلو .. ورسمت ياء غير منقوطة لأنها سادسة ، والياء في آخره قلبت ألفا لانفتاح ما قبلها ، مضارعه يستعلي.

(385/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **16** ، ص : **387**

[سورة طه (20) : آية 65]

قالُوا يا مُوسى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقى (65)

و المصدر المؤوّل (أن تلقي ..) في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن نكون ..) في محلّ رفع معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

(أوّل) خبر نكون منصوب (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (ألقى) ماض مبنيّ على الفتح المقدّر.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « يا موسى ... » في محلّ نصب مقول القول « 2 » .

وجملة : « (إلقاؤك) أوّل ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تلقي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « نكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ الثاني.

وجملة : « ألقى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

[سورة طه (20) : الآيات 66 إلى 67]

قالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذا حِبالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى (67)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ (الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (حبالهم) مبتدأ مرفوع (يخيّل) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ، (إليه) متعلّق

---

(1) أي إلقاؤك أوّل .. ويجوز أن يكون المصدر خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير إمّا الأمر إلقاؤك ...

(2) يجوز أن تكون اعتراضيّة لا محلّ لها ، وجملة : أن تلقي (أوّل) في محلّ نصب مقول القول.

(386/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 388

ب (يخيّل) ، (من سحرهم) متعلّق بـ (يخيّل) و(من) سببيّة « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أنّها تسعى ..) في محلّ رفع نائب الفاعل « 2 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ألقوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة ومقول القول مقدّر أي : قال لا ألقي أوّلا بل ألقوا.

وجملة : « حبالهم ... يخيّل » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي فألقوا فإذا حبالهم ...

وجملة : « يخيّل ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ حبالهم.

وجملة : « تسعى ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

67 - (الفاء) عاطفة في نفسه (متعلّق) بـ (أوجس) ، (خيفة) مفعول به منصوب.

وجملة : « أوجس ... موسى » لا محلّ لها معطوفة على جملة حبالهم ..

يخيّل.

الصرف :

(عصيّهم) ، فيه إعلال بالقلب أصله عصوو زنة فعول بضمّتين .. ثمّ قلبت الواو الثانية ياء أوّلا إبعادا للثقل ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لمجيئها ساكنة أوّلا ثم أدغمت الياءان معا فأصبح عصيّ بضمّ العين والصاد ثمّ كسرت الصاد لمناسبة الياء ، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عصيّ بكسر العين والصاد وتشديد الياء.

---

(1) يجعل بعضهم الجارّ والمجرور مفعولا لأجله على سبيل المجاوزة.
(2) ومن يجعل نائب الفاعل ضميرا مستترا عائدا على الحبال والعصيّ يجعل المصدر المؤوّل بدل اشتمال من الضمير. [.....]

(387/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 389
(خيفة) ، مصدر خاف ، وفيه إعلال بالقلب أصله خوفة بكسر الخاء وفتح الفاء بينهما واو ساكنة ، ثمّ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح خيفة وزنه فعلة بكسر فسكون.
[سورة طه (20) : الآيات 68 إلى 69]
قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى (68) وَأَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى (69)
الإعراب :
(لا) ناهية جازمة (أنت) ضمير منفصل أستعير لمحلّ النصب توكيدا للضمير المتّصل اسم إنّ « 1 » ، (الأعلى) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.
جملة : « قلنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « لا تخف ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إنّك .. الأعلى » لا محلّ لها تعليليّة.
69 – (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (في يمينك) متعلّق بمحذوف صلة ما (تلقف) مضارع مجزوم جواب الطلب ، والفاعل هي (ما) مثل الأول عامله تلقف ، والعائد محذوف أي صنعوه (ما) موصول اسم إنّ « 2 » في محلّ نصب (كيد) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ (يفلح).

---

(1) يجوز أن يكون الضمير مبتدأ خبره الأعلى ، والجملة الاسميّة أنت الأعلى خبر إنّ.
(2) (إنّما) رسمت في المصحف متّصلة وحقّها أن تكون منفصلة .. ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، والإعراب نفسه للمصدر.

(388/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 390

وجملة : « ألق ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « تلقف ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تلق ما .. تلقف.

وجملة : « صنعوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « إنّ ما صنعوا كيد ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « صنعوا (الثانية) ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « لا يفلح الساحر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ ما صنعوا ..

وجملة : « أتى ... » في محلّ جرّ بإضافة (حيث) إليها.

البلاغة

1 – المؤكدات :

في قوله تعالى « إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى » .

لقد أكّد بعدة مؤكدات ، وهي « إنّ » المفيدة للتأكيد ، وتكرير الضمير « أنت » ، وتعريف الخبر « الأعلى » ، ولفظ العلو الدال على الغلبة ، وصيغة التفضيل « الأعلى » .

2 – الإبهام :

في قوله تعالى « وَأَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ » أوثر الإبهام تهويلا لأمرها ، وتفخيما لشأنها ، وإيذانا بأنها ليست من جنس العصي المعهودة ، المستتبعة للآثار المعتادة ، بل خارجة عن حدود سائر أفراد الجنس مبهمة ، لكنها مستتبعة لآثار غريبة ، وكأن العصا ، لفخامة شأنها ، لا يحيط بها نطاق العلم نحو « فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ » .

(389/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 391

و يجوز أن يكون الإبهام للتحقير ، بأن يراد لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم ، وألق العود الذي في يدك ، فإنه بقدرة اللّه تعالى يلقفها ، مع وحدته وكثرتها ، وصغره وعظمها.

[سورة طه (20) : آية 70]

فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هارُونَ وَمُوسى (70)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (ألقي) فعل ماض مبنيّ للمجهول (السحرة) نائب الفاعل ، مرفوع (سجّدا) حال منصوبة (بربّ) متعلّق بـ (آمنّا).

جملة : « ألقي السحرة ... » لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي :
فألقى موسى عصاه فتلقّفت كلّ ما صنعوا فألقي السحرة ...
وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .
وجملة : « آمنّا ... » في محلّ نصب مقول القول.
الفوائد
كل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلا حرفا من جنس حركتها نفسها. كما هو رأي الجمهور. تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أ ألقي. وتقول في الاستفهام مع المفتوح أ ألقي. وتقول في الاستفهام مع المكسور أ ئلقاء. قال ابن مالك : إن الهمزة تكتب ألفا على أصلها في الاستفهام والنداء ، هكذا :
أ أحمد. أ ألقي أ إلقاء. لأنها بمقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه.
ملاحظة رسم القرآن خاص به.

---

(1) يجوز أن تكون في محلّ نصب حالا بتقدير (قد).

[سورة طه (20) : آية 71]
قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً وَأَبْقى (71)
الإعراب :
(له) متعلّق بـ (آمنتم) ، (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (آمنتم) ، (لكم) متعلّق بـ (آذن) والمصدر المؤول (أن آذن ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.
(اللام) هي المزحلقة للتوكيد (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت لكبير (الفاء) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أقطّعنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، والفاعل أنا (من خلاف) جارّ ومجرور حال من الأيدي والأرجل أي مختلفات (الواو) عاطفة (لأصلّبنّكم) مثل لأقطّعنّ (في جذوع) متعلّق بـ (أصلّبنّكم) ، (الواو) عاطفة (لتعلمنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال .. و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل

و(النون) نون التوكيد (أيّنا) اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به .. و(نا) مضاف إليه « 1 » ، (أشدّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (عذابا) تمييز منصوب (أبقى) معطوف على أشدّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة.

---

(1) يجوز أن يكون اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره أشدّ ، والجملة مفعول لفعل العلم المعلّق بالاستفهام.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 393

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنتم له ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « آذن لكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « إنّه لكبيركم ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « علّمكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « أقطّعنّ ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

وجملة : « أصلّبنّكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « تعلمنّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « (هو) أشدّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ).

الصرف :

(أبقى) ، اسم تفضيل من بقي وزنه أفعل ، وفيه إعلال بالقلب وأصله أبقي ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

البلاغة

– التشبيه :

في قوله تعالى « وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » .

حيث شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشي ء الموعى في وعائه ، فلذلك قيل (فِي جُذُوعِ النَّخْلِ).

الفوائد

1 – « آذن » .

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة ، تحولت الهمزة الثانية إلى مدة ، ابتغاء تسهيل النطق وهذه إحدى خصائص هذه اللغة التي تجنح في كل مواقفها إلى التسهيل حيثما وجد.

(392/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 394

2 – كثرة المؤكدات ، في الكلام الذي أورده تعالى على لسان فرعون ، هو ضرب من ضروب البلاغة القرآنية ، فهو إن دلّ على شي ء ، فإنما يدل على تكبر وتجبر الفراعنة وإيغالهم في الكفر والربوبية ، نحو :

« إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ، فَلَأُقَطِّعَنَّ ، لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ، وَلَتَعْلَمُنَّ .. إلخ » .

[سورة طه (20) : الآيات 72 إلى 73]

قالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلى ما جاءَنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالَّذِي فَطَرَنا فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إِنَّما تَقْضِي هذِهِ الْحَياةَ الدُّنْيا (72) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنا لِيَغْفِرَ لَنا خَطايانا وَما أَكْرَهْتَنا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقى (73)

الإعراب :

(على ما) متعلّق بـ (نؤثرك) ، (من البيّنات) متعلّق بحال من الضمير (نا) ، (الواو) عاطفة – أو واو القسم – (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف على الموصول ما « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 2 » ، (قاض) خبر أنت مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة فهو اسم منقوص (إنّما) كافّة ومكفوفة ، (هذه) منصوب على نزع الخافض أي في هذه « 3 » ، (الحياة) بدل من اسم الإشارة منصوب – أو عطف بيان – (الدينا) نعت للحياة منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

---

(1) أو في محلّ جرّ بالواو متعلّق بفعل محذوف تقديره نقسم.

(2) أجاز العكبريّ وجها آخر هو كونه حرفا ظرفيّا ، والمفعول محذوف أي اقض أمرك.

(3) أو مفعول به عامله تقضي بحذف مضاف أي تقضي أمور هذه الحياة .. ويجوز أن يكون الإشارة ظرفا متعلّقا بـ (تقضي) ومفعوله محذوف أي أمرك أو غرضك.

(393/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 395

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لن نؤثرك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جاءنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « فطرنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « اقض ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت عقابنا فاقض.

وجملة : « أنت قاض ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تقضي ... » لا محلّ لها تعليليّة.

73 - (ربّنا) متعلّق بـ (آمنّا) ، (اللام) للتعليل (يغفر) منصوب بأن مضمرة بعد اللام (لنا) متعلّق بـ (يغفر) ، (الواو) عاطفة (ما) موصول في محلّ نصب معطوف على خطايا « 1 » ، (عليه) متعلّق بـ (أكرهتنا) ، (من السحر) حال من الهاء في (عليه).

والمصدر المؤوّل (أن يغفر ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (آمنّا).

(الواو) عاطفة (أبقى) معطوف على (خير) بالواو الثانية مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

وجملة : « إنّا آمنّا ... » لا محلّ لها استئناف تعليليّ آخر.

وجملة : « آمنّا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يغفر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أكرهتنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اللّه خير ... » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

---

(1) أو هو مبتدأ خبره محذوف أي : ما أكرهتنا عليه محطوط عنّا.

(394/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 396

الصرف :

(قاض) اسم فاعل من قضى الثلاثيّ ، وزنه فاع ، حذفت لامه الياء لالتقاء الساكنين ، سكون الياء وسكون التنوين.

[سورة طه (20) : الآيات 74 إلى 76]

إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَلا يَحْيى (74) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ

فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى (75) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَذلِكَ جَزاءُ مَنْ تَزَكَّى (76)

الإعراب :

(إنّه) الهاء ضمير الشأن اسم إنّ (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يأت) مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل هو (مجرما) حال منصوبة من فاعل يأت (الفاء) رابطة لجواب شرط (له) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (جهنّم) اسم إنّ مؤخّر منصوب (فيها) متعلّق بـ (يموت).

جملة : « إنّه من ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « من يأت ربّه ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يأت ربّه ... » في محلّ خبر المبتدأ (من) « 2 » .

وجملة : « إنّ له جهنّم ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(1) يجوز أن يكون استئنافا من اللّه تعالى ، ويجوز أن يكون استئنافا من قول السحرة لتأكيد تعليل إيمانهم بموسى.

(2) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(395/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 397

وجملة : « لا يموت ... » في محلّ نصب حال من الضمير في له « 1 » .

وجملة : « لا يحيا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يموت.

75 - (الواو) عاطفة (من يأته مؤمنا) مثل من يأت ربّه مجرما (قد) حرف تحقيق (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (الدرجات) مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وجملة : « من يأته ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة من يأت ربّه.

وجملة : « يأته مؤمنا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « قد عمل ... » في محلّ نصب حال ثانية من فاعل يأت.

وجملة : « أولئك لهم الدرجات ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « لهم الدرجات ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

76 - (جنّات) بدل من الدرجات مرفوع (من تحتها) متعلّق بـ (تجري) « 2 » ، (خالدين) حال

منصوبة من الضمير في (لهم) ، والعامل فيها الاستقرار أو معنى الإشارة (فيها) متعلّق بـ (خالدين)
(الواو) استئنافيّة (ذلك) مبتدأ (من) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « تجري ... » في محلّ رفع نعت لجنّات.
وجملة : « ذلك جزاء ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « تزكّى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
الصرف :
(يحيا) ، رسم في المصحف برسم الياء (يحيى) ، والقاعدة

---

(1) والعامل فيها معنى التوكيد .. ويجوز أن تكون الجملة نعتا لجهنّم في محلّ نصب.
(2) أو بمحذوف حال من الأنهار.

الإملائيّة تقول برسم الألف الطويلة.
(تزكّى) ، فيه إعلال بالقلب أصله تزكّي ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، وأصل اللام في الفعل واو لأنّه من زكا يزكو.
[سورة طه (20) : آية 77]
وَلَقَدْ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشى (77)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (إلى موسى) متعلّق بـ (أوحينا) ، (أن) للتفسير (بعبادي) متعلّق بـ (أسر) ، (الفاء) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (اضرب) « 1 » ، (في البحر) متعلّق بنعت لـ (طريقا) ، (يبسا) نعت ثان لـ (طريقا) منصوب.
جملة : « أوحينا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم استئنافيّة لا محلّ لها.
وجملة : « أسر ... » لا محلّ لها تفسيريّة.
وجملة : « اضرب ... » لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة.
وجملة : « لا تخاف ... » في محلّ نصب حال من فاعل اضرب « 2 » .
وجملة : « لا تخشى ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تخاف.

الصرف :

(يبسا) ، هو مصدر يبس الثلاثيّ باب فرح ، وقد وصف به للمبالغة أو على حذف مضاف .. ويجوز أن يكون جمع يابس كخادم وخدم ، وصف به الواحد للمبالغة ، وزنه فعل بفتحتين.

(دركا) ، الاسم بمعنى الإدراك أي اللحاق .. وزنه فعل بفتحتين.

---

(1) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان بتضمين اضرب معنى اجعل.

(2) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها. [.....]

(397/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 399

البلاغة

1 – المجاز العقلي :

في قوله تعالى « فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ » الأصل اضرب البحر ليصير لهم طريقا.

2 – المجاز المرسل :

في قوله تعالى « يَبَساً » .

لم يكن حين خاطبه اللّه تعالى « يبسا » ، ولكن باعتبار ما يؤول إليه كقوله تعالى « إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً » .

[سورة طه (20) : آية 78]

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ (78)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (بجنوده) متعلّق بحال من فرعون « 1 » ، (الفاء) عاطفة (من اليمّ) متعلّق بـ (غشيهم) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل غشيهم ، وفاعل (غشيهم) الثاني ضمير يعود على ما.

جملة : « أتبعهم فرعون ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي ففعل موسى ما أمر به فأتبعهم فرعون ..

وجملة : « غشيهم ... ما » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتبعهم.

وجملة : « غشيهم (الثانية) ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

البلاغة

– التهويل :

في قوله تعالى « فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ » :
أي علاهم منه ، وغمرهم ما غمرهم ، من الأمر الهائل الذي لا يقادر قدره ، ولا يبلغ كنهه فإن مدار التهويل والتفخيم خروجه عن حدود الفهم والوصف لا سماع القصة.

---

(1) أو متعلّق بـ (أتبعهم) ، والباء للتعدية.

[سورة طه (20) : آية 79]
وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَما هَدى (79)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (ما) نافية.
جملة : « أضلّ فرعون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « ما هدى ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.
البلاغة
1 – التهكم في قوله تعالى « وَما هَدى » والتهكم : أن يأتي بعبارة والمقصود عكس مقتضاها كقولهم « إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ » وغرضه وضعه بضد هذين الوضعين.
وتوضيح معنى التهكم : قوله تعالى « وَما هَدى » من باب التلميح ، وهو اشارة إلى ادعاء اللعين إرشاد القوم في قوله تعالى « وَما أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشادِ » فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها ، فإذا حان وقتها ، ولم يأت بها قيل له : لم تأت بما ادعيت تهكما واستهزاء.
[سورة طه (20) : الآيات 80 إلى 81]
يا بَنِي إِسْرائِيلَ قَدْ أَنْجَيْناكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَواعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى (80) كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى (81)
الإعراب :
(بني) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه

من الصرف (قد) حرف تحقيق (من عدوّكم) متعلّق بـ (أنجيناكم) ، (جانب) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي إتيان جانب الطور « 1 » ، (عليكم) متعلّق بـ (نزّلنا).

جملة النداء : « يا بني ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنجيناكم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « واعدناكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « نزّلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

81 - (من طيّبات) متعلّق بـ (كلوا) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه « 2 » ، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (فيه) متعلّق بـ (تطغوا) ، (الفاء) فاء السببيّة (يحلّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (عليكم) متعلّق بـ (يحلّ) ، (غضبي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء.

والمصدر المؤوّل (أن يحلّ ..) معطوف على مصدر متصيّد من النهي المتقدّم أي : لا يكن منكم طغيان في الرزق فحلول غضب من اللّه.

(الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عليه) متعلّق بـ (يحلل) فعل الشرط ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط.

وجملة : « كلوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « رزقناكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(1) أو هو ظرف لـ (واعدناكم) ، والمفعول الثاني محذوف أي واعدناكم المجي ء جانب الطور.

(2) وعائد الموصول محذوف أي به .. ويجوز أن يكون حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل مضاف إليه.

وجملة : « لا تطغوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا ..

وجملة : « يحلّ .. غضبي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « من يحلل عليه غضبي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحلل ... غضبي » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « قد هوى ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(هوى) ، مضارعه يهوي – بالياء في آخره – ففيه إعلال بالقلب ، أصله هوي – بياء في آخره – تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

البلاغة

1 – المجاز العقلي :

في قوله تعالى « وَواعَدْناكُمْ » :

نسبة المواعدة إليهم ، مع كونها لموسى عليه السلام ، نظرا إلى ملابستها إياهم وسراية منفعتها إليهم ، فكأنهم كلهم مواعدون ، فالمجاز في النسبة. وفي ذلك من إيفاء مقام الامتنان حقه ما فيه.

2 – الاستعارة :

في قوله تعالى « فَقَدْ هَوى » :

استعار لفظ الهوى ، وهو السقوط من علو إلى سفل ، للهلاك والدمار

[سورة طه (20) : آية 82]

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (82)

(401/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 403

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام المزحلقة للتوكيد (لمن) متعلّق بـ (غفّار) (صالحا) مفعول به منصوب.

جملة : « إنّي لغفّار ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تاب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « آمن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « عمل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « اهتدى » لا محلّ لها معطوفة على جملة عمل صالحا.

الفوائد

– خروج بني إسرائيل من مصر :

« أفصح النهار ، فتبين بنو إسرائيل الرشد من الغي ، وانحازوا إلى رسول اللّه الكريم ، وكيف لا تنفتح بصائرهم ، وقد لمسوا آية الحق ناصعة مشرقة ، فقرت بها عيونهم ، والتمسوا الفرار من أرض القبط ،

طلبا للسلامة ، وبعدا عن القوم الظالمين.
سار بهم موسى أول الليل حثيثا ، يدفعهم الخوف ، ويعصمهم الإيمان. حتى وقفوا أمام البحر ، فاستولى عليهم الجزع. فصاح يوشع بن نون : يا كليم اللّه ، البحر أمامنا والعدو وراءنا. فأوحى الله إلى موسى ، أن اضرب بعصاك البحر ، فضربه ، فإذا اثنا عشر طريقا لاثني عشر سبطا.
وهذا مصداق قوله تعالى :
« فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشى » .
أنساب الأسباط يهرعون إلى بر الأمان والسلام ، وقد قام الماء على جانبي كل طريق كالطود العظيم ، حتى عبروا سالمين.

(402/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **16** ، ص : **404**
أقبل فرعون بجنوده ، فولجوا تلك الطرق في البحر ، حتى إذا أصبحوا في وسطه انطبق عليهم ، فأغرقهم أجمعين ، فصاروا مثلا للآخرين. في هذا الوقت العصيب آمن فرعون فقال :
« آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » .
[سورة طه (20) : آية 83]
وَما أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يا مُوسى (**83**)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام مبتدأ في محلّ رفع (عن قومك) متعلّق بـ (أعجلك) ، (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ المقدّر.
جملة : « أعجلك ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قلنا له.
وجملة : « النداء ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.
[سورة طه (20) : آية 84]
قالَ هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى (**84**)
الإعراب :
(هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع خبر « **1** » ، (على أثري) متعلّق بمحذوف خبر ثان أي آتون « **2** » ، (إليك) متعلّق بـ (عجلت) ، (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف و(الياء) المحذوفة للتخفيف في محلّ جرّ بالإضافة (اللام) للتعليل (ترضى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة

النصب الفتحة المقدّرة ، والفاعل أنت.

---

(1) أجاز العكبريّ أن يكون (أولاء) موصولا و(على أثري) صلته ، وهو بعيد.

(2) أو هو حال من مقدّر أي : يأتون على أثري.

(403/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 405

و المصدر المؤوّل (أن ترضى) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (عجلت).

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « هم أولاء ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « عجلت ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « ربّ ... » لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة : « ترضى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف :

(أثري) ، اسم فيه معنى الظرف أي بعدي .. وزنه فعل بفتحتين.

[سورة طه (20) : آية 85]

قالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85)

الإعراب :

(الفاء) تعليليّة (من بعدك) متعلّق بـ (فتنّا) ، (الواو) عاطفة – أو حاليّة – جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّا قد فتنّا ... » لا محلّ لها تعليل لمقدّر هو مقول القول أي لا تنتظر قومك فإنّا قد فتنّاهم.

وجملة : « قد فتنّا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أضلّهم السامريّ » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا قد فتنّا « 1 » .

الصرف :

(السامريّ) ، اسم منسوب إلى سامرة قبيلة من بني إسرائيل ، واسمه موسى بن ظفر.

---

(1) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 406

[سورة طه (20) : آية 86]

فَرَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ يا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (86)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (إلى قومه) متعلّق بـ (رجع) ، (غضبان) حال منصوبة من موسى ، وامتنع من التنوين لأنه صفة على وزن فعلان (أسفا) حال ثانية منصوبة (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ، و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (وعدا) مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل « 1 » ، (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (عليكم) متعلّق بـ (طال) ، (أم) حرف عطف معادل للهمزة (عليكم) الثاني متعلّق بـ (يحلّ) ، (من ربّكم) متعلّق بنعت لـ (غضب) (الفاء) عاطفة (موعدي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ، و(الياء) مضاف إليه.

جملة : « رجع موسى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « النداء : يا قوم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يعدكم ربّكم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « طال .. العهد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

---

(1) أو مفعول به منصوب إن كان بمعنى الموعود.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 407

وجملة : « أردتم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة طال ...

وجملة : « يحلّ .. غضب ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يحلّ ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أردتم.

وجملة : « أخلفتم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أردتم.

الفوائد

– مواعدة موسى ، اختار موسى من قومه سبعين رجلا ، وانطلق لميقات ربه ، ليتلقى منه كتابا يكون المرجع الأول والأخير لبني إسرائيل. وقد وصل بعد ثلاثين يوما ، فأوحي إليه أن يكملها أربعين ، لقد سعد موسى بقربه من ربه ، وتلقى عنه رسالته وعند ما طلب إليه أن يراه قال له : انظر إلى الجبل إن استقر مكانه فسوف تراني ، فلما نظر إلى الجبل أنهار الجبل وغاص في الأرض ، فخر موسى صعقا وعند ما أفاق قام يسبح الله الكبير المتعال.

وعند ما عاد موسى بالألواح التي تشتمل على شريعته ، أوحى الله إليه « يا موسى ، إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين » .

[سورة طه (20) : الآيات 87 إلى 88]

قالُوا ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا وَلكِنَّا حُمِّلْنا أَوْزاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْناها فَكَذلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ فَقالُوا هذا إِلهُكُمْ وَإِلهُ مُوسى فَنَسِيَ (88)

(406/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 408

الإعراب :

(ما) نافية (بملكنا) متعلّق بحال من فاعل أخلفنا « 1 » ، (الواو) عاطفة (لكنّا) حرف استدراك ونصب و(نا) ضمير اسم لكنّ (حمّلنا) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. و(نا) ضمير نائب الفاعل (أوزارا) مفعول به منصوب (من زينة) متعلّق بنعت لـ (أوزارا) ، (الفاء) الأولى عاطفة ، والثانية استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله ألقى.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما أخلفنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لكنّا حمّلنا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « حمّلنا ... » في محلّ رفع خبر لكنّ.

وجملة : « قذفناها ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة حمّلنا.

وجملة : « ألقى السامريّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

88 – (الفاء) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (أخرج) ، (جسدا) نعت لـ (عجلا) منصوب (له) متعلّق بخبر مقدّم (خوار) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة في الموضعين ، وفاعل (نسي) ضمير يعود على موسى عليه السلام أي نسي موسى ربّه هنا – وهو العجل – وذهب يطلبه في الجبل.

وجملة : « أخرج ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقى السامريّ.

وجملة : « له خوار ... » في محلّ نصب نعت ثان لـ (عجلا) « 2 » .

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرج.

وجملة : « هذا إلهكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو متعلّق بـ (أخلفنا) ، والباء سببيّة.

(2) أو حال من العجل لأنّ النكرة وصفت.

وجملة : « نسي ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الصرف :

(ملكنا) ، مصدر ملك بمعنى اقتدر ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة طه (20) : آية 89]

أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعاً (89)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة « 1 » ، (لا) نافية (أن) مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) نافية ، وفاعل (يرجع) ضمير يعود على العجل (إليهم) متعلّق بـ (يرجع) ، (قولا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بمحذوف حال من (ضرّا) ، (لا) الثاني زائد لتأكيد النفي (نفعا) معطوف على (ضرّا) منصوب.

والمصدر المؤوّل (ألّا يرجع ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يرون.

جملة : « يرون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يرجع ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخففّة العاملة.

وجملة : « يملك ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يرجع.

[سورة طه (20) : آية 90]

وَلَقَدْ قالَ لَهُمْ هارُونُ مِنْ قَبْلُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (90)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ

في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال) ، (يا قوم)

---

(1) لأنّ حكاية القوم انتهت في قوله فنسي ، والكلام مستأنف من اللّه.

مرّ إعرابها « 1 » ، (إنّما) كافّة ومكفوفة (به) متعلّق بـ (فتنتم) ، (الواو) عاطفة ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، وعلامة النصب في (أمري) الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ، و(الياء) مضاف إليه.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. جملة القسم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « يا قوم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « فتنتم به ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّ ربّكم الرحمن ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « اتّبعوني ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن صدّقتموني فاتّبعوني.

[سورة طه (20) : آية 91]

قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى (91)

الإعراب :

(نبرح) مضارع ناقص منصوب ، واسمه ضمير مستتر تقديره نحن (عليه) متعلّق بالخبر (عاكفين) ، (حتّى) حرف غاية وجر (يرجع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى .. (إلينا) متعلّق بـ (يرجع).

والمصدر المؤوّل (أن يرجع) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (عاكفين).

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لن نبرح ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يرجع إلينا موسى » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

---

(1) في الآية (86) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 411

[سورة طه (20) : الآيات 92 إلى 93]

قالَ يا هارُونُ ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (92) أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (93)

الإعراب :

(هارون) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة (منعك) ، (إذ) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بـ (منعك).

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « يا هارون ... » لا محلّ لها اعتراضيّة « 1 » .

وجملة : « ما منعك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « رأيتهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ضلّوا ... » في محلّ نصب مفعول به ثان عامله رأيتهم أي علمتهم.

93 – (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) زائدة « 2 » ، (تتّبعن) فيه ياء محذوفة في آخره هي ياء الضمير مفعول به ، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة ، وعلامة النصب في (أمري) الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ..

والمصدر المؤوّل (ألّا تتّبعن ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (منعك) ، أي ما منعك من اتّباعي.

---

(1) يجوز أن تكون جملة النداء وجوابها في محلّ نصب مقول القول ... وجملة ما منعك هي جواب النداء لا محلّ لها.

(2) يجوز أن يكون (لا) حرف نفي – ليس زائدا – فالمعنى : ما منعك من عدم اتّباعي في الغضب للّه .. ويجوز أيضا تضمين منعك معنى حملك ...

(410/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 412

(411/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 412

وجملة : « تتّبعن ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « عصيت ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ما منعك.

[سورة طه (20) : آية 94]

قالَ يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94)

الإعراب :

(ابن) منادى مضاف منصوب (أمّ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الميم لاشتغال المحل بحركة المناسبة للألف المحذوفة ، و(الألف) المحذوفة المنقلبة عن الياء مضاف إليه (لا) ناهية جازمة (بلحيتي) متعلّق بمحذوف حال من فاعل تأخذ « 1 » ، أي لا تأخذني ممسكا بلحيتي (لا) زائدة لتأكيد النفي (برأسي) متعلّق بما تعلّق به بلحيتي فهو معطوف عليه.

والمصدر المؤوّل (أن تقول ..) في محلّ نصب مفعول به عامله خشيت.

(بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (فرّقت) ، (بني) مضاف إليه مجرور وعلام الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم ، ومنع (إسرائيل) من الصرف للعلميّة والعجمة .. (قولي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا بن أمّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا تأخذ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّي خشيت ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(1) أو متعلّق بـ (تأخذ). [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 413

وجملة : « خشيت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « فرّقت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم ترقب ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة فرّقت « 1 » .

الصرف :

(لحية) ، اسم جامد ، وزنه فعلة بكسر فسكون.

[سورة طه (20) : آية 95]

قالَ فَما خَطْبُكَ يا سامِرِيُّ (95)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبتدأ خبره (خطبك) ، (سامريّ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محلّ نصب.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما خطبك ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء ..

والشرط المقدّر وجوابه في محلّ نصب مقول القول أي : إن ذكر أخي الحقيقة فما خطبك أنت؟

وجملة : « يا سامري ... » لا محلّ لها اعتراضيّة بين طرفي الحوار ... « 2 » .

[سورة طه (20) : آية 96]

قالَ بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُها وَكَذلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96)

---

(1) الياء في (قولي) تعود إلى موسى عليه السلام لأنّ الكلام حكاية قوله .. ويجوز تخريج الكلام بمعنى آخر أي إنّ الضمير يعود على هارون ، أي خشيت أن تقول كذا وخشيت عدم ترقّبك قولي .. فالجملة معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ : تقول.

(2) أو استئنافيّة.

الإعراب :

(بما) متعلّق بـ (بصرت) ، و(ما) موصول « 1 » ، (به) متعلّق بـ (يبصروا) ، (الفاء) عاطفة في الموضعين (قبضة) مفعول به منصوب (من أثر) متعلّق بنعت لـ (قبضة) ، وفي الكلام حذف مضاف أي من تراب أثر الرسول (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله سوّلت (لي) متعلّق بـ (سوّلت) ، وعلامة الرفع في (نفسي) الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة : « بصرت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم يبصروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « قبضت ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة بصرت.

وجملة : « نبذتها ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة قبضت.

وجملة : « سوّلت لي نفسي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(قبضة) ، قد يراد به المقبوض أو كميّته فيكون اسما جامدا ، وقد يراد به مصدر المرّة من قبض الثلاثيّ ، ووزنه فعلة بفتح فسكون.

الفوائد

– قصة السامري :

في الوقت الذي حل فيه ميعاد ذهاب موسى إلى الطور ، أرسل الله إلى موسى جبريل راكبا حيزوم فرس الحياة ، فأبصره السامريّ وكان حيث يضع الفرس قدمه يخضر ويزهر ، فقال السامري : إن لهذا الفرس لشأنا ، فقبض من أثر تربة موطئه قبضة من تراب ، فلما سأله موسى عن قصته. قال : قبضت قبضة من أثر فرس

---

(1) يجوز أن يكون نكرة موصوفة ، وجملة لم يبصروا في محلّ جر نعت لـ (ما).

المرسل إليك يوم حلول الميعاد – ولعله لم يعرف أنه جبريل – ثم جمع السامري الحلي التي أخذها بنو إسرائيل من سكان مصر ، فحفر حفرة ، وأضرم النار ، وأبقى الحلي فيها وعند ما انصهرت صنع منها عجلا له خوار ، فعبده بنو إسرائيل حتى عاد إليهم موسى ، فأحرقه ونسفه في اليم نسفا.

[سورة طه (20) : آية 97]

قالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلى إِلهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً (97)

الإعراب :

(الفاء) الأولى رابطة لجواب شرط مقدّر و(الفاء) الثانية تعليليّة (لك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (في الحياة) متعلّق بحال من ضمير الخطاب في (لك) « 1 » ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية للجنس (مساس) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب ، وخبر لا محذوف أي بيننا.

والمصدر المؤوّل (أن تقول ..) في محلّ نصب اسم إنّ مؤخّر.
(الواو) عاطفة (إنّ لك) مثل الأولى (موعدا) اسم إنّ منصوب (تخلفه) مضارع منصوب مبنيّ للمجهول ، و(الهاء) مفعول به ، ونائب الفاعل أنت (الواو) عاطفة (إلى إلهك) متعلّق بـ (انظر) ، (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت لـ (إلهك) ، و(التاء) في (ظلت) اسم ظلّ ، (عليه) متعلّق بـ (عاكفا) وهو خبر ظلّ منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نحرّقنّه)

---

(1) أي حالة كونك حيّا.

مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، و(الهاء) مفعول به ، والفاعل نحن (لننسفنّه) مثل لنحرقنّه (في اليمّ) متعلّق بـ (ننسفنّه) ، (نسفا) مفعول مطلق منصوب.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « اذهب ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن تكفر باللّه فاذهب « 1 » . وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إنّ لك .. أن تقول » لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة : « تقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « لا مساس ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إنّ لك موعدا ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.
وجملة : « لن تخلفه » في محلّ نصب نعت لـ (موعدا).
وجملة : « انظر ... » معطوفة على جملة اذهب.
وجملة : « ظلت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « نحرّقنّه ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. والقسم المقدر استئناف.
وجملة : « ننسفنّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نحرّقنّه.
الصرف :
(مساس) ، مصدر سماعيّ للفعل الرباعيّ ماسّ زنة فاعل ، ووزن مساس فعال بكسر الفاء (نسفا) ، مصدر سماعيّ للفعل الثلاثيّ نسف باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

---

(1) يجوز أن تكون الفاء لربط المسبّب بالسبب المقدّر – وهو مقول القول – أي : قال موسى لقد كفرت باللّه فاذهب ، فجملة اذهب معطوفة على جملة كفرت ..

[سورة طه (20) : آية 98]

إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْ ءٍ عِلْماً (98)

الإعراب :

(الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت للفظ الجلالة (إلّا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف أي : لا إله موجود « 1 » ، (كلّ) مفعول به منصوب (علما) تمييز محوّل من فاعل ، منصوب.

جملة : « إلهكم اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا إله إلّا هو ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) وجملة : « وسع ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الفوائد

– مسوغات النكرة لتكون صاحبا للحال ، الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، لأن الحال هو حكم بصفة من الصفات ، فلا يجوز أن يصدر الحكم على نكرة.

ولكن يمكن للنكرة أن تحظى بمسوغ ، فتصبح جديرة بأن تكون صاحبا للحال والمسوغات هي ما يلي :

أ – إذا تقدمت الحال على صاحبها ، نحو : في المكتبة واقفا تلميذ.

ب – أن يكون صاحب الحال مخصصا بصفة ، نحو : « في فلك ماخر باليم مشحونا » .

ج – أن يخصص صاحب الحال بإضافة ، نحو : « في أربعة أيام سواء للسائلين » فسواء حال من أربعة بعد تخصيصها بالإضافة إلى أيام.

ء – أن يخصص صاحبها بمعمول ، نحو : « عجبت من ضرب أخوك شديدا » .

---

(1) أو هو بدل من محلّ (لا واسمها ..) فمحلّه الرفع.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 418

هـ – أن يكون صاحب الحال مخصصا بواسطة العطف ، نحو : « هؤلاء جنود » وقائدهم منطلقين » .

و – أن يكون صاحب الحال مسبوقا بنفي ، نحو : « وَما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَها كِتابٌ مَعْلُومٌ » .

ز – أن يكون مسبوقا بنهي نحو :

لا يركن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام.

ج – أن يكون صاحب الحال مسبوقا باستفهام :

كقول بعضهم :

يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الأملا

فباقيا حال من عيش وسوّغ بواسطة الاستفهام.

وقد يقع الحال من النكرة بلا مسوغ ، وهو نادر جدا ، نحو : « و وراءه رجال قياما » ..!

[سورة طه (20) : الآيات 99 إلى 103]

كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْناكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً (99) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً (100) خالِدِينَ فِيهِ وَساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلاً (101) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً (102) يَتَخافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً (103)

الإعراب :

(كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نقصّ (عليك) متعلّق بـ (نقّص) ، (من أنباء) متعلّق بـ (نقصّ) ، (ما) اسم

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 419

موصول « 1 » في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة – أو حاليّة – من (لدنّا) متعلّق بحال من (ذكرا) وهو مفعول به ثان منصوب.

جملة : « نقصّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد سبق ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) وجملة : « قد آتيناك ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة « 2 » .

100 – (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عنه) متعلّق بـ (أعرض) ، والضمير يعود على الذكر ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (يوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحمل).

وجملة : « من أعرض ... » في محلّ نصب نعت لـ (ذكرا).

وجملة : « أعرض عنه ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « إنّه يحمل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يحمل ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

101 – (خالدين) حال من فاعل يحمل العائد على من الشرطيّة ، منصوبة « **3** » ، (فيه) متعلّق بـ (خالدين) ، والضمير يعود على عذاب الوزر (الواو) عاطفة (ساء) فعل ماض لإنشاء الذمّ ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (لهم) متعلّق بحال من (حملا) ، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالحال المحذوفة (حملا) تمييز منصوب ، ميّز الضمير في ساء .. والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره وزرهم.

(**1**) أو نكرة موصوفة ، والجملة بعده نعت في محلّ جرّ.

(**2**) أو في محلّ نصب حال.

(**3**) وقد جاء بلفظ الجمع مراعاة لمعنى (من) ، بعد أن روعي لفظه.

وجملة : « ساء لهم ... » في محلّ نصب معطوفة على خالدين ، والرابط مقدّر.

102 – (يوم) بدل من يوم القيامة ، منصوب مثله (في الصور) جارّ ومجرور نائب الفاعل (الواو) عاطفة (يومئذ) ظرف منصوب « **1** » مضاف إلى ظرف مبنيّ متعلّق بـ (نحشر) ، والتنوين فيه هو تنوين العوض عن جملة محذوفة ، (زرقا) حال من المجرمين منصوبة.

وجملة : « ينفخ في الصور ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « نحشر ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ينفخ.

103 – (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يتخافتون) ، (إن) نافية (إلّا) أداة حصر (عشرا) ظرف زمان منصوب ، أي عشر ليال.

وجملة : « يتخافتون ... » في محلّ نصب حال ثانية من المجرمين.

وجملة : « لبثتم ... » في محلّ نصب مقول القول لحال أي قائلين إن لبثتم ...

الصرف :

(زرقا) جمع زرقاء مؤنث أزرق ، صفة مشبّهة ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

1 – الاستعارة التصريحية :

في قوله تعالى « يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً » .

والوزر في الأصل يطلق على معنين : الحمل الثقيل والإثم ، وإطلاقه على العقوبة نظرا إلى المعنى الأول ، على سبيل الاستعارة المصرحة ، حيث شبهت

---

(1) أو مبني على الفتح لأنّه أضيف إلى مبني.

العقوبة بالحمل الثقيل. ثم أستعير لها بقرينة ذكر يوم القيامة. ونظرا إلى المعنى الثاني ، على سبيل المجاز المرسل ، من حيث أن العقوبة جزاء الإثم ، فهي لازمة له أو مسببة والأول هو الأنسب بقوله تعالى فيما بعد (وساء) إلخ لأنه ترشيح له.

2 – المجاز المرسل :

في قوله تعالى « خالِدِينَ فِيهِ » .

أي في الوزر ، والوزر لا يقام فيه ، ولكن أراد العقاب المتسبب عن الوزر ، فالعلاقة فيه السببية.

الفوائد

– لدن :

كنا ألمحنا سابقا إلى خصائص لدن مجملة. والآن نعود لبيان الفارق بينها وبين « عند » . فهي تفارقها بستة أمور :

أ – فهي ملازمة لمبدأ الغايات ، فهما يتعاقبان نحو : « آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً » بخلاف « جلست عنده » فلا يجوز « جلست لدنه » لعدم معنى الابتداء.

ب – قلما يفارق وجود لفظ « من » قبلها ..

ج – هي مبنية في لغة قيس ، وبلغتهم قرئ : « من لدنه » .

ء – جواز إضافتها إلى الجمل ، كما ذكرنا سابقا.

هـ – جواز إفرادها قبل « غدوة » ، وتنصب « غدوة » بها إما تمييزا ومفعولا به ، أو خبرا لكان المحذوفة.

و – أنها لا تقع إلا فضلة

[سورة طه (20) : آية 104]

نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْماً (104)

الإعراب :

(بما) متعلّق بـ (أعلم) ، وما حرف مصدريّ « 1 » ، (إذ) ظرف متعلّق بـ (أعلم) ، (طريقة) تمييز منصوب (إن لبثتم إلا يوما) مثل إن لبثتم إلّا عشرا « 2 » .

جملة : « نحن أعلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يقولون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

وجملة : « يقول أمثلهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « إن لبثتم إلّا ... » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف :

(أمثلهم) ، اسم تفضيل من الثلاثيّ مثل يمثل باب كرم بمعنى فضل ، وزنه أفعل ، وقد جاء مفردا لأنه أضيف إلى معرفة وإن كان الضمير فيه يعود إلى الكثرة ، وهذا جائز كما يجوز جمعه مطابقة للجمع المتقدّم.

[سورة طه (20) : الآيات 105 إلى 107]

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ يَنْسِفُها رَبِّي نَسْفاً (105) فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً (106) لا تَرى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً (107)

---

(1) أو اسم موصول والعائد محذوف أي يقولونه.

(2) أي عشر ليال.

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (عن الجبال) متعلّق بـ (يسألونك) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، وعلامة الرفع في (ربّي) الضمة المقدّرة على ما قبل الياء (نسفا) مفعول مطلق منصوب (الفاء) عاطفة ، والضمير في

(يذرها) يعود على الجبال أو أصولها المستوية مع الأرض (قاعا) حال منصوبة من الضمير الغائب (في يذرها) « 1 » ، (صفصفا) حال ثانية منصوبة « 2 » .

جملة : « يسألونك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قل ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أجبت فقل.

وجملة : « ينسفها ربّي ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يذرها ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ينسفها.

107 - (فيها) متعلّق بـ (ترى) ، (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (أمتا) معطوف على (عوجا) بالواو منصوب.

وجملة : « لا ترى ... » في محلّ نصب حال ثالثة من الهاء في (يذرها) « 3 » .

الصرف :

(قاعا) ، اسم للأرض السهلة المطمئنّة ، وزنه فعل بفتحتين ، جمعه أقواع وأقوع بفتح الهمزة وضمّ الواو وقيع وقيعان وقيعة. والقاع فيه إعلال بالقلب ، أصله القوع ، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا.

(صفصفا) ، اسم للأرض المستوية الملساء ، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى.

---

(1) أو مفعول به ثان إذا جعل (يذر) من أفعال الصيرورة.

(2) أو بدل من (قاعا) لأنّه بمعناه. [.....]

(3) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

.

(أمتا) ، اسم للنتوء والمكان المرتفع أو التلّ ، جمعه آمات وأموت ، ووزن أمت فعل بفتح فسكون.

الفوائد

- العوج والعوج بكسر العين وفتحها. في هذه الآية نكتة بلاغية لطيفة هي من لطائف القرآن ، واعجازه المكين.

فقد ذكر اللغويين أن العوج بكسر العين يكون للشؤون المعنوية ، أما العوج بفتح العين ، فيكون لوصف الشؤون المادية.

لكننا ، في هذه الآية ، نجده سبحانه ، يضع ما هو للأمور المعنوية ، يضعه للأمور المادية ، وهي

صفات الأرض المنبسطة التي لا ترى فيها أي نتوء أو تضاريس.

ولكن ما علينا الا أن نتعمق في إدراك ما يرنو إليه هذا الاستعمال ، من ملاحظة عدم وجود أي نتوء مهما دق ، أو انخفاض مهما قلّ الذي لا تدركه العين الباصرة ، ولكن تدركه وسائل العلم الحديثة ، لذلك عبر سبحانه وتعالى باللفظ الموضوع للمعاني ، عن الأمور التي هي من صفات الأجرام المادية.

وهذه لفتة يكاد لا يدركها إلا من أوتي نفاذ البصيرة إلى قوة الباصرة. فتأمل ، ففي ذلك منتهى العبرة والإعجاز ..!

و لعلّ الخنساء لحظت ما يماثل هذا المعنى عند ما قالت :

يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره لكل غروب شمس

ففي طلوع الشمس شنّ الغارات وفي غروبها ملتقى الضيفان.

[سورة طه (20) : الآيات 108 إلى 110]

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً (108) يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً (109) يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً (110)

(424/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 425

الإعراب :

(يومئذ) مرّ إعرابه « 1 » متعلّق بـ (يتّبعون) ، والجملة المستعاض منها بالتنوين هي نسفت الجبال ، (لا) نافية للجنس (له) متعلّق بخبر لا « 2 » ، (الواو) عاطفة (للرحمن) متعلّق بـ (خشعت) ، (الفاء) عاطفة (إلّا) أداة حصر (همسا) مفعول به منصوب ، وهو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي كلاما همسا أي مهموسا.

جملة : « يتّبعون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا عوج له ... » في محلّ نصب حال من الداعي « 3 » .

وجملة : « خشعت الأصوات ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة : « لا تسمع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خشعت.

109 - (يومئذ) متعلّق بـ (تنفع) ، (إلّا) أداة حصر « 4 » ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله تنفع ، وهو المشفوع له ، (له) الأول متعلّق

---

(1) في الآية (102) من هذه السورة.

(2) والضمير فيه يعود إمّا إلى الداعي أي لا عوج لدعائه ، وإمّا إلى الاتّباع المفهوم من سياق الكلام أو المقدّر.

(3) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها .. وقيل هي نعت لمصدر محذوف أي تتّبعون الداعي اتّباعا لا عوج له.

(4) يجوز أن تكون للاستثناء و(من) في محلّ نصب على الاستثناء بحذف مضاف أي شفاعة من أذن .. أو في محلّ رفع بدل.

(425/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 426

ب (أذن) ، و(له) الثاني متعلّق بـ (رضي) ، واللام للتعليل أي لأجله ، (قولا) مفعول به منصوب.

وجملة : « لا تنفع الشفاعة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أذن له الرحمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « رضي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

110 - (ما) اسم موصول مفعول به (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما ، (ما) الثاني في محلّ نصب معطوف على الأول (خلفهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما الثاني (الواو) حاليّة (به) متعلّق بـ (يحيطون) ، والضمير فيه يعود على قوله : ما بين أيديهم وما خلفهم (علما) تمييز منصوب.

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يحيطون ... » في محلّ نصب حال من الضمير في أيديهم ...

الصرف :

(همسا) ، مصدر سماعيّ للثلاثيّ همس باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة طه (20) : آية 111]

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً (111)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (عنت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. و(التاء) للتأنيث (للحيّ) متعلّق بـ (عنت) ، (الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (ظلما) مفعول به

منصوب.

جملة : « عنت الوجوه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(426/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 427

وجملة : « خاب من ... » في محلّ نصب حال من الوجوه ، والرابط مقدّر « 1 » .

وجملة : « حمل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف :

(عنت) ، فيه إعلال بالحذف أصله عنات ، التقى ساكنان الألف والتاء ، فحذفت الألف وزنه فعت.

[سورة طه (20) : آية 112]

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً (112)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (من الصالحات) من تبعيضيّة ، والجارّ والمجرور نعت لمنعوت مقدّر أي :

شيئا من الصالحات (الواو) حاليّة و(الفاء) رابطة لجواب الشرط و(لا) نافية ، وفاعل (يخاف) يعود على من ، (ظلما) مفعول به منصوب و(لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (هضما) معطوف على (ظلما) بالواو.

جملة : « من يعمل ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « يعمل ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « هو مؤمن ... » في محلّ نصب حال من فاعل يعمل.

وجملة : « لا يخاف ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء « 3 » .

---

(1) يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة فلا محلّ لها.

(2) يجوز أن تكون معطوفة على جملة قد خاب إن أعربت استئنافيّة.

(3) إن كان المضارع صالحا للجواب جاز اقترانه بالفاء بشرط أن يكون مثبتا أو منفيا بـ (لا) أو (لم) ، وجملة الفعل هي خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة الاسميّة هي جواب الشرط (انظر النحو الوافي. ج/ 4 ص/ 350).

(427/16)

الصرف :

(هضما) ، مصدر سماعيّ لفعل هضم يهضم باب ضرب بمعنى نقص وبمعنى ظلم وغصب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة طه (20) : الآيات 113 إلى 114]

وَكَذلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً (113) فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً (114)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله أنزلناه « 1 » ، (قرآنا) حال منصوبة « 2 » ، (فيه) متعلّق بـ (صرّفنا) ، (من الوعيد) هو نعت لمنعوت مقدّر أي نوعا من الوعيد ، أو وعيدا من الوعيد « 3 » ، وفاعل (يحدث) ضمير يعود على القرآن (لهم) متعلّق بـ (يحدث) « 4 » .

جملة : « أنزلناه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « صرّفنا ... » لا محلّ لها معطوفة على أنزلناه.

وجملة : « لعلّهم يتّقون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليليّة – وجملة : « يتّقون ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة : « يحدث ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يتّقون.

---

(1) يجوز أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل ، فهي في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّها صفته.

(2) جاز إعرابه حالا وهو جامد لكونه قد وصف.

(3) و(من) هي زائدة عند الأخفش ، فالوعيد مفعول به منصوب محلّا.

(4) يجوز أن يكون متعلّقا بحال من (ذكرا) – نعت تقدّم على المنعوت.

(428/16)

114 (الفاء) عاطفة (الملك) نعت للفظ الجلالة مرفوع (الحقّ) نعت ثان للفظ الجلالة مرفوع (الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (بالقرآن) متعلّق بـ (تعجل) بحذف مضاف أي بتلاوته أو بإنزاله .. (من قبل)

متعلّق بـ (تعجل) ، (يقضى) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (إليك) متعلّق بـ (يقضى) ، (وحيه) نائب الفاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يقضى ...) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الواو) عاطفة (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف و(الياء) المحذوفة مضاف إليه ، و(النون) في (زدني) للوقاية ، (علما) مفعول به ثان منصوب.

جملة : « تعالى اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزلناه.

وجملة : « يقضى إليك وحيه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لا تعجل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تعجل.

وجملة النداء : « ربّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « زدني ... » لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف :

(وحيه) ، يحتمل أن يكون مصدرا سماعيّا لفعل وحي يحي باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون ، ويحتمل أن يكون اسما عن الملك جبريل.

الفوائد

– ولا تعجل بالقراءة قبل أن يقضي إليك وحيه. ففي هذه الآية معنيان كريمان :

(429/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **16** ، ص : **430**

الأول : يوصينا سبحانه بالتأني والتروي ، وقد خلق الإنسان عجولا. فيريد أن يهدئ لدينا ثورة العجلة ، ونضع مكانها التؤدة والسكينة ، فذلك أدعى لنجاح الأعمال وإدراك مواطن الحق.

الثاني : يطلب إلى رسوله التريث ، حتى يتم جبريل رسالة الوحي التي نزل من شأنها ، ليؤديها الرسول كاملة غير منقوصة ، وغير مجزّأة وغير مبتورة ، وغير مضطربة خشية أن يورثه ذلك تناقضا في البلاغ ، وتضادّا في الأحكام.

ويلحظ من خلال هذه الآية أن الرسول/ صلّى اللّه عليه وسلّم/ كان حريصا على إبلاغ ما يوحى إليه بالسرعة الممكنة. وهنا تلعب الصفات البشرية في أي رسول دورها ، إن سلبا ، أو إيجابا ، فأراد الله كبح جماح هذه الخاصة ، وحمل الرسول/ صلّى اللّه عليه وسلّم/ على الريث والأناة ، وليت كلّا منا

يفيد من هذه الآية حكمة ، ومن هذا التوجيه الرباني قدوة وعبرة.

[سورة طه (20) : آية 115]

وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (115)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (إلى آدم) متعلّق بـ (عهدنا) ، وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (عهدنا) ، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان « 1 » .

جملة : « عهدنا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

---

(1) وإذا كان الفعل (نجد) متعدّيا لواحد فالجارّ والمجرور متعلّق بحال من (عزما) ، أو متعلّق بـ (نجد).

وجملة : « نسي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عهدنا.

وجملة : « لم نجد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نسي.

[سورة طه (20) : آية 116]

وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى (116)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (للملائكة) متعلّق بـ (قلنا) ، (لآدم) متعلّق بـ (اسجدوا) ، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (إلّا) أداة استثناء (إبليس) منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل على الخلاف في معنى إبليس حين أمر بالسجود.

جملة : « قلنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « اسجدوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « سجدوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا.

وجملة : « أبى ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

[سورة طه (20) : الآيات 117 إلى 119]

فَقُلْنا يا آدَمُ إِنَّ هذا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى (117) إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيها وَلا تَعْرى (118) وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَلا تَضْحى (119)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (آدم) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (لك) متعلّق بنعت لـ (عدوّ) ، (لزوجك) مثل لك فهو معطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (يخرجنّكما) مضارع

(431/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 432

مبنيّ على الفتح في محلّ جزم .. و(النون) نون التوكيد ، و(كما) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (من الجنّة) متعلّق بـ (يخرجنّ) ، (الفاء) فاء السببيّة (تشقى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف ، والفاعل أنت. والمصدر المؤول (أن تشقى ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النهي السابق أي : لا يكن إخراج منه لكما فشقاء لك.

جملة : « قلنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا آدم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ هذا عدوّ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا يخرجنّكما .. » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن عرفتما عداوته فلا يخرجنّكما أي لا تمكّناه من أسباب إخراجكما.

وجملة : « تشقى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

118 - (لك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (فيها) متعلّق بـ (تجوع) ، (تعرى) مضارع منصوب معطوف على (تجوع).

والمصدر المؤوّل (ألّا تجوع ...) في محلّ نصب اسم إنّ.

وجملة : « إنّ لك أن .. تجوع ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق.

وجملة : « تجوع ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « تعرى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ.

119 - (فيها) الثاني متعلّق بـ (تظمأ) ، (تضحى) مضارع مرفوع معطوف ، على (تظمأ) ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة.

(432/16)

و المصدر المؤوّل (أنّك لا تظمأ ..) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل السابق اسم إنّ.

وجملة : « لا تظمأ ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « لا تضحى ... » في محلّ رفع معطوف على جملة لا تظمأ.

الصرف :

(تعرى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله تعري – بالياء في آخره – تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا .. ماضيه عري – بكسر الراء – من باب فرح.

(تضحى) ، فيه إعلال بالقلب أصله تضحي ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا .. و(الياء) منقلبة أصلا عن واو لأنّ الماضي ضحا يضحو والاسم ضحوة ، ولمّا أصبح حرف العلّة رابعا رسم بالياء غير المنقوطة ..

البلاغة

– قطع النظير عن النظير :

في قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيها وَلا تَعْرى ، وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَلا تَضْحى » .

في هذه الآية سر بديع من أسرار البلاغة ، يسمى قطع النظير عن النظير ، حيث قطع الظمأ عن الجوع ، والضحو عن الكسوة ، مع ما بينهما من التناسب. والغرض من ذلك ، تحقيق تعداد هذه النعم وتصنيفها ، ولو قرن كلا بشكله لتوهم المعدودات نعمة واحدة.

[سورة طه (20) : آية 120]

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطانُ قالَ يا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلى (120)

(433/16)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (إليه) متعلّق بـ (وسوس) ، (هل) حرف استفهام (على شجرة) متعلّق بـ (أدلّك) ، (ملك) معطوف على شجرة مجرور.

جملة : « وسوس إليه الشيطان ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يا آدم ... » لا محلّ لها اعتراضيّة للإغراء.

وجملة : « هل أدلّك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لا يبلى ... » في محلّ جرّ نعت لملك.

الصرف :

(يبلى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله يبلي ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، ماضيه بلي من باب فرح.

[سورة طه (20) : الآيات 121 إلى 124]

فَأَكَلا مِنْها فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى (121) ثُمَّ اجْتَباهُ رَبُّهُ فَتابَ عَلَيْهِ وَهَدى (122) قالَ اهْبِطا مِنْها جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى (124)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة ، و(الألف) فاعل (أكلا) ، (منها) متعلّق بـ (أكلا) ، (الفاء) عاطفة (بدت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، و(التاء) للتأنيث (لهما) متعلّق بـ (بدت) ، (الواو)

(434/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 435

عاطفة (طفقا) فعل ماض ناقص من أفعال الشروع .. و(الألف) اسم طفق (عليهما) متعلّق بـ (يخصفان) ، (من ورق) متعلّق بـ (يخصفان) ، (الواو) استئنافيّة و(الفاء) عاطفة.

جملة : « أكلا ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف.

وجملة : « بدت لهما سوءاتهما ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أكلا.

وجملة : « طفقا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة بدت.

وجملة : « يخصفان ... » في محلّ نصب خبر طفقا.

وجملة : « عصى آدم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « غوى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى.

122 - (عليه) متعلّق بـ (تاب).

وجملة : « اجتباه ربّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى وجملة : « تاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اجتباه وجملة : « هدى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اجتباه.

(منها) متعلّق بـ (اهبطا) ، (جميعا) حال منصوبة من الفاعل (بعضكم) مبتدأ مرفوع (لبعض) متعلّق بحال من (عدو) « 1 » وهو خبر المبتدأ مرفوع (الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (يأتينّكم)

مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط .. و(النون) نون التوكيد ، و(كم) ضمير مفعول به (منّي) متعلّق بـ (يأتينّكم) « 2 » ، (هدى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اتّبع) فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط ،

---

(1) أو متعلّق بعدوّ. [.....]

(2) أو متعلّق بمحذوف حال من هدى.

و الفاعل هو (هداي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف ، و(الياء) مضاف إليه (فلا يضلّ ولا يشقى) مثل فلا يخاف .. « 1 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « اهبطا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « بعضكم .. عدوّ ... » في محلّ نصب حال ثانية من فاعل اهبطا.

وجملة : « يأتينّكم .. هدى » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « من اتّبع هداي ... » في محلّ جزم جواب الشرط الأول مقترنة بالفاء.

وجملة : « اتّبع ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « لا يضلّ ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ..

والجملة الاسميّة هو لا يضلّ في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة : « لا يشقى ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يضلّ.

124 - (الواو) عاطفة (من أعرض) مثل من اتّبع (عن ذكري) متعلّق بـ (أعرض) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بخبر إنّ (معيشة) اسم إنّ مؤخّر منصوب (الواو) عاطفة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (نحشره) ، (أعمى) حال منصوبة من ضمير الغائب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة : « من أعرض ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة من اتّبع ...

وجملة : « إنّ له معيشة ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أعرض ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

(1) في الآية (112) من هذه السورة.

(436/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 437

وجملة : « نحشره ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن والجملة الاسميّة في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط ..

الصرف :

(عصى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله عصي تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، مضارعه يعصي من باب ضرب.

(غوى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله غوي تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، مضارعه يغوي – بالياء – من باب ضرب ، وقد يأتي الماضي غوي بكسر الواو والمضارع يغوى بفتح الواو باب فرح .. ورسمت الألف ياء غير منقوطة لأنّ عينه واو.

(اجتباه) ، فيه إعلال بالقلب أصله اجتبي ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، ورسمت طويلة لأنّها توسطّت عرضا بدخول ضمير الغائب.

(معيشة) ، مصدر سماعيّ لفعل عاش الثلاثيّ ، وزنه مفعلة بفتح الميم وكسر العين ، وقد سكّنت الياء ونقلت حركتها إلى العين قبلها كإعلال بالتسكين .. وثمّة مصادر أخرى للفعل هي عيش بفتح فسكون ، وعيشة بكسر العين وسكون الياء ، ومعاش بفتح الميم ، ومعيش من غير تاء ، وعيشوشة.

(ضنكا) مصدر ضنك باب كرم ، وزنه فعل بفتح فسكون أي ضاق ..

وثمّة مصادر أخرى هي : ضناكة بفتح الضاد ، وضنوكة بضمّ الضاد .. وقد جاء (ضنكا) مذكّرا بالرغم من كونه وصفا لمعيشة لأنّه مصدر.

الفوائد

1 – بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، يكاد يختلط على بعضهم ما بين هاتين الزمرتين من فروق.

(437/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 438

فأسماء الأفعال يلحظ بها المخاطب ، كما يلحظ بها الزمن الذي اختصت به ، هذا إلى جانب المعنى

الذي تحمله وتدل عليه.

أما أسماء الأصوات ، فهي خلوّ من ذلك ، وانما هي تختص بالحيوانات التي توجه إليها الأصوات ، أو بالأشياء والأحياء التي تصدر عنها بعض الأصوات. وهي على أقسام :

أولا : أصوات يخاطب بها مالا يعقل ، مثل :

جي ء جي ء : دعاء للإبل لتشرب ، وكقولهم في دعاء الضأن « حاحا » ، وفي أيامنا هذه يستعمل لحث الحمير على السير. ويستعمل في دعاء المعز « عاعا » وهو قريب مما يستعمله الراعي الآن ، ومثل « عدس » لزجر البغل. كقول أحدهم وقد فرّ من الاعتقال :

عدس ما لعباد عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق

ثانيا : الأصوات المسموعة وهي قسمان :

أ – حيوان : مثل « غاق » ، لصوت الغراب.

ب – و « طق » : لصوت الضرب أو وقع الحجر.

ولو لا الخروج عن خطة الكتاب لعرضنا لكم الكثير من أصوات الأحياء والجوامد التي تجدونها في المطولات.

[سورة طه (20) : آية 125]

قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً (125)

الإعراب :

(ربّ) مرّ إعرابها « 1 » ، (لم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حشرتني) ، و(ما) اسم استفهام حذفت ألفه (أعمى) حال منصوبة من الياء (الواو) حاليّة (بصيرا) خبر كنت منصوب.

---

(1) في الآية (114) من هذه السورة.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « ربّ ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « حشرتني ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كنت بصيرا » في محلّ نصب حال من مفعول حشرتني.

[سورة طه (20) : الآيات 126 إلى 127]

قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَكَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى (126) وَكَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَلَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقى (127)

الإعراب :

(كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله مقدّر « 1 » ، (الواو) عاطفة (كذلك) الثاني متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله تنسى « 2 » ، (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تنسى) وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « (حشرناك حشرا) كذلك » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أتتك آياتنا ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « نسيتها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتتك.

وجملة : « تنسى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نسيتها « 3 » .

---

(1) أي كذلك – أو مثل ذلك – حشرناك أو فعلنا .. ويجوز أن يكون الجارّ خبرا لمبتدأ محذوف أي الأمر كذلك ..

(2) أي تنسى اليوم نسيانا كذلك النسيان لآياتنا.

(3) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

---

127 – (الواو) عاطفة (كذلك) الثالث مفعول مطلق عامله نجزي ، وفاعل نجزي نحن للتعظيم (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بآيات) متعلّق بـ (يؤمن) ، (الواو) استئنافيّة (اللام) لام الابتداء للتوكيد ..

وجملة : « نجزي ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « أسرف ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « لم يؤمن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « عذاب الآخرة أشدّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة طه (20) : آية 128]

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى (128)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (الفاء) استئنافيّة ، وعلامة الجزم في (يهد) حذف حرف العلّة ، وفاعل يهد محذوف دلّ عليه سياق الكلام تقديره (الإهلاك) « 1 » ، (لهم) متعلّق بـ (يهد) بتضمينه معنى يتبيّن (كم) خبريّة أو استفهاميّة ، مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله أهلكنا ، (قبلهم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أهلكنا) ، (من القرون) متعلّق بمحذوف نعت (كم) « 2 » ، (في مساكنهم) متعلّق بـ (يمشون) ، (في ذلك) متعلّق بخبر إنّ و(اللام) لام التوكيد (آيات) اسم إنّ مؤخّر منصوب ، وعلامة النصب الكسرة (لأولي) متعلّق بنعت لـ (لآيات) ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (النهى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

---

(1) ويجوز أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على اللّه تعالى أي يبيّن اللّه لهم ...

(2) لا يجوز أن يكون (من القرون) تمييزا لـ (كم) لأنّه معرفة ، فالتمييز مقدّر أي كم قرن ، أو كم قرنا.

جملة : « يهد ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « أهلكنا ... » في محلّ نصب مفعول به لـ (يهد) المعلّق بـ (كم) فهو بمعنى يبيّن المتضمّن معنى العلم.

وجملة : « يمشون ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

[سورة طه (20) : الآيات 129 إلى 132]

وَلَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّى (129) فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها وَمِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضى (130) وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقى (131) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى (132)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لولا) حرف امتناع لوجود فيه معنى الشرط (كلمة) مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف

تقديره موجودة (من ربّك) متعلّق بـ (سبقت) ، (اللام) رابطة لجواب لولا ، واسم (كان) ضمير يعود على الإهلاك العاجل (الواو) عاطفة (أجل) معطوف على كلمة مرفوع « 2 » ، (مسمّى) نعت لأجل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

---

(1) هي عند النحاة معطوفة على مقدّر أي أغفلوا فلم يهد لهم؟

(2) أو معطوف على الضمير اسم كان ، وأغنى الفصل بالخبر عن التوكيد.

جملة : « كلمة سبقت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سبقت من ربّك ... » في محلّ رفع نعت لكلمة.

وجملة : « كان (الإهلاك) لزاما ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

130 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (على ما) متعلّق بـ (اصبر) ، و(ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (بحمد) متعلّق بحال من فاعل سبّح أي متلبّسا بحمد ربّك (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سبّح) ، (الواو) عاطفة (قبل) الثاني معطوف على الأول (الواو) عاطفة (من آناء) متعلّق بـ (سبّح) الثاني و(الفاء) زائدة للتزيين « 2 » ، (الواو) عاطفة (أطراف) معطوف على قبل « 3 » ومتعلّق بما تعلّق به ، منصوب (ترضى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة ، والفاعل أنت.

وجملة : « اصبر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سمعت ما يؤذيك فاصبر.

وجملة : « يقولون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون ..) في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (اصبر).

وجملة : « سبّح ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : « سبّح (الثانية) » معطوفة على جملة سبّح (الأولى).

وجملة : « لعلّك ترضى ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ترضى ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

---

(1) أو اسم موصول والعائد محذوف.

(2) أو عاطفة على مقدّر ، أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(3) أو معطوف على محلّ (من آناء) لأنّ محلّه النصب فهو ظرف لـ (سبّح).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 443

131 – (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تمدّنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم .. و(النون) نون التوكيد ، والفاعل أنت ، وعلامة النصب في (عينيك) الياء فهو مثنّى (إلى ما) متعلّق بـ (تمدّنّ) .. و(ما) اسم موصول أو نكرة موصوفة (به) متعلّق بـ (متّعنا) و(الباء) سببيّة ، (أزواجا) مفعول به منصوب « 1 » ، (منهم) متعلّق بنعت لـ (أزواجا) (زهرة) حال من الضمير في (به) هو العائد على ما « 2 » ، (اللام) للتعليل (نفتنهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، و(هم) مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (فيه) متعلّق بـ (نفتنهم).

والمصدر المؤوّل (أن نفتنهم ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (متّعنا).

(الواو) استئنافيّة (أبقى) معطوف على خير مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة : « لا تمدّنّ ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : « متّعنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 3 » .

وجملة : « نفتنهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « رزق ربّك خير ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) والعامل متّعنا ، يجوز أن يكون حالا من الضمير في (به) راعي فيه معنى (ما) وهو الجمع. [.....]

(2) وجاء من الجامد لأنه يدلّ على تشبيه .. ويجوز أن يكون 1 – مفعولا ثانيا بتضمين متّعنا معنى أعطينا ، والمفعول الأول (أزواجا) ، 2 – بدلا من (أزواجا) بحذف مضاف أي ذوي زهرة 3 – مفعولا به لمقدّر أي جعلنا لهم زهرة ...

(3) أو في محلّ جرّ نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 444

132 – (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (اومر) ، (عليها) متعلّق بـ (اصطبر) ، (لا) نافية (رزقا) مفعول به ثان منصوب (للتقوى) متعلّق بخبر المبتدأ ، وفيه حذف مضاف أي لذوي التقوى ..

وجملة : « اومر ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تمدّنّ.

وجملة : « اصطبر ... » معطوفة على جملة اومر.

وجملة : « نسألك ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نحن نرزقك ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « نرزقك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ نحن.

وجملة : « العاقبة للتقوى ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

الصرف :

(لزاما) ، مصدر الرباعيّ لازم ، وهو مصدر سماعيّ وزنه فعال بكسر الفاء ، والمصدر له معنى اسم الفاعل.

(طلوع) ، مصدر طلع الثلاثيّ باب نصر وزنه فعول بضمّ الفاء.

(غروب) ، مصدر غرب الثلاثيّ باب نصر وزنه فعول بضمّ الفاء.

(زهرة) ، اسم جامد لقسم النبات المعروف ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(وأمر) ، فيه حذف همزة الوصل أصله اومر ، كتبت الهمزة على واو لأنّ حركة همزة الوصل – إن تحرّكت – الضمّ ، عين الفعل في المضارع مضموم ، فلمّا تقدّمت الواو على الفعل حذفت همزة الوصل ، ونقلت الهمزة الثانية إلى ألف كما هي القاعدة.

البلاغة

– التشبيه التمثيلي :

في قوله تعالى « زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا » .

---

(1) أو معطوفة على استئنافيّة.

مثّل لنعم الدنيا بالزهر ، وهو النوار ، لأن الزهر له منظر حسن ، ثم يذبل ويضمحل ، وكذلك نعيم الدنيا.

الفوائد

1 – النسخ في القرآن :

قوله : فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ : زعم كثير من المفسرين ، أن هذه الآية منسوخة بآية القتال. وعندنا أنها تأمر بالصبر وعدم الثورة وارتكاب الحماقة حيال كل موقف يقتضي الحلم والصبر على المكروه. ويبدو أن الصحابة كانوا يستعملون النسخ في مفهوم مغاير لمفهوم الفقهاء والأصوليين. وقد ذهب المتأخرون

إلى التقليل من النسخ في القرآن ، حتى إنهم لم يتجاوزوا فيه العشرين آية ، بل اتجهوا إلى تأويل ما زعم الأوائل أنه منسوخ ، وقد أنكر الإمام محمد عبده النسخ في القرآن وقال : إن كل ما زعموا أنه منسوخ يمكن تأويله ، كما رأينا في هذه الآية « فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ » ولا شك أن القول القديم بأن الآيات المنسوخة تبلغ حوالي خمسمائة آية هو قول باطل بالبداهة ، وفيه كثير من الغلوّ والمبالغة.

2 – زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا :

ذهب النحاة في إعرابها مذاهب شتّى ، وكلّها تصبّ في حالة النصب ، وإليك أهمها ، وهي تسعة :

أ – أن تكون مفعولا ثانيا ، إذ لحظنا أن أزواجا هي المفعول الأول وذلك لأن معنى متّعنا « أعطينا » .

ب – أن تكون منصوبة على الحال من « ما » الموصولة.

ج – أن تكون منصوبة على البدلية من « أزواجا » . على المبالغة كأنهم نفس الزهرة.

ء – أن تكون منصوبة بفعل مضمر ، دلّ عليه فعل « متعنا » ، تقديره جعلنا لهم.

هـ – أن تكون منصوبة على « الذم » أي ذم الحياة الدنيا.

و – أن تكون منصوبة على الاختصاص.

ز – أن تكون منصوبة على « البدلية » من محل « به » .

ج – أن تكون منصوبة على الحال من الضمير الموجود في « به » .

ط – أن تكون منصوبة على التمييز لـ « ما » أو للهاء في « به » .

وقد رجّح الزمخشري ، من هذه الوجوه ، النصب على الذم ، أو المفعولية على تضمين متعنا معنى أعطينا ..!

[سورة طه (20) : آية 133]

وَقالُوا لَوْ لا يَأْتِينا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الْأُولى (133)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لولا) حرف تحضيض (بآية) متعلّق بـ (يأتينا) ، (من ربّه) متعلّق بنعت لـ (لآية) ، (الهمزة) للاستفهام (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (في الصحف) متعلّق بمحذوف صلة ما (الأولى) نعت للصحف مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يأتينا بآية ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم تأتهم بيّنة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي : ألم تأتهم سائر الآيات وتأتهم بيّنة.

الصرف :

(الصحف) جمع الصحيفة ، اسم للورقة يكتب عليها ، وزنه فعيلة ، ووزن الصحف فعل بضمّتين .. وتجمع الصحيفة أيضا على صحائف زنة فعائل.

(446/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 447

[سورة طه (20) : الآيات 134 إلى 135]

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى (134) قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدى (135)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (بعذاب) متعلّق بـ (أهلكناهم) ، (من قبله) متعلّق بـ (أهلكناهم).

والمصدر المؤوّل (أنّا أهلكناهم ..) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي : ثبت إهلاكنا لهم.

(اللام) رابطة لجواب لو (لولا) للتحضيض (إلينا) متعلّق بـ (أرسلت) ، (الفاء) فاء السببيّة (نتّبع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، والفاعل نحن ، وعلامة النصب في (آياتك) الكسرة (من قبل) متعلّق بـ (نتّبع).

والمصدر المؤوّل (أن نتّبع) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من التحضيض المتقدّم أي : ليكن إرسال منك فاتّباع لآياتك منّا.

والمصدر المؤوّل (أن نذلّ ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة : « (ثبت) إهلاكنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أهلكناهم ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « النداء وجوابه ... » في محلّ نصب مقول القول.

(447/16)

وجملة : « لولا أرسلت ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « نتّبع ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « نذلّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الظاهر.

وجملة : « نخزى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة نذلّ.

135 - (كلّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (الفاء) الثانية تعليليّة و(السين) حرف استقبال (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 2 » ، (أصحاب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (من) الثاني مثل الأول ومعطوف عليه « 3 » .

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كلّ متربّص ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تربّصوا ... » معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة مسبّبة عما قبلها أي : تنبّهوا فتربّصوا ..

وجملة : « ستعلمون ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « (هم) أصحاب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « اهتدى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الثاني.

الصرف :

(نخزى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله نخزى - بالياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

---

(1) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة كونها دالّة على عموم ، وهي في معنى الإضافة أي كلّ واحد.

(2) أو هو اسم استفهام مبتدأ خبره أصحاب .. والجملة في محلّ نصب مفعول به لفعل العلم المعلّق بالاستفهام.

(3) أو هو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة اهتدى والجملة في محلّ نصب معطوفة على الجملة الاسميّة الأولى.